

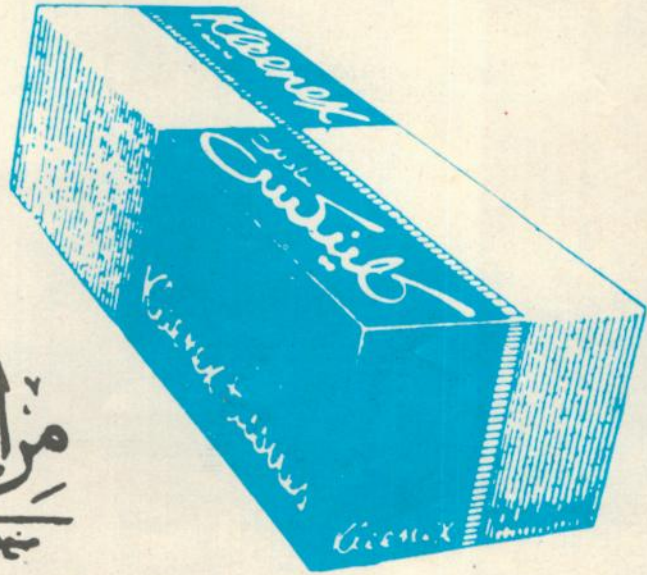


«بائعوريون.. أكثر من بائعورا»

«ولو نشاء لأريناكم . فلعرفتم بسيماهم»

محارم ورق

كلينكس



مزايا إنتاج وطني كويتي

منجى الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد القادر الصناعية ٢٠٠٥



ENICAR

Swiss Precision Time  
all round the World

السويسرية  
الشهرية

ساعات

إنيكار



للدقة  
وضبط  
الوقت



للدقة وضبط الوقت  
ساعات إنيكار  
السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة  
معروض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧ - ٤٥٣٦٨/٧ - الكويت

# عيب

تثيا النبي صلى الله عليه وسلم بان اناسا ممن  
يفتسبون الى هذه الامة سيقتلون اليهود  
والنصارى ذراعا بذراع . وشبرا بشبر حتى لو  
دخلوا جحر ضب لدخلوهم وراءهم  
ولقد دخل اليهود والنصارى جحر تبادل  
الزوجات في الرقص .  
فقتلهم رئيس دولة عربية . . ودخل وراءهم  
حيث راقص زوجة رئيس دولة كبرى . وقدم  
زوجته لتراقص ذلك الرئيس !!  
ان المروءة في الرجال لا تموت بفعل الانفلونزا  
او الحصبا التي تأتي في الكبر .  
ان المروءة تموت بمثل هذه المسالك . ولا  
يزال المرء يفعل ذلك حتى يتجرد من الحياء .  
والاحساس بالعيب والغيرة على العرض .  
وليس هذا من شيم العربي الحر . ولا من خلق  
المسلم الذي نص دينه على ان الحياء شعبة من  
الايمان .  
ان التخلف لم يقتصر على ميادين السياسة  
والكفاح والبناء والانتاج . انه طوى في ظلامه  
معاني الشرف . والشهامة . والاصالة .  
انظروا : هذه المفارقات !!  
● بالامس . في عهد الرسول صلى الله عليه  
وسلم كانت بداية الصراع بين المسلمين . ويهود  
بسبب الغيرة على العرض  
فقد حدث ان امرأة مسلمة ذهبت بحليها الى  
سوق بني قينقاع . وهم يهود . وسوقهم يهودية  
كذلك ! فدير صائغ يهودي مكيدة لكشف سوء  
المرأة المسلمة وقد فعل  
فصاحت المرأة . وامسلمون  
فنهض احد المسلمين فقتل اليهودي لفوره .  
فاجتمعت يهود على المسلم فقتلته  
فبلغ الخبر النبي فامر بحصار اليهود فحاصروهم  
خمسة عشرة ليلة . حتى استسلموا .  
● اما اليوم فان اعرابا من الاعراب يتطوعون  
بتقديم زوجاتهم لمراقصة الغير !  
واسوا خلق الله في الذل امة  
تري من بنينا للذي سامها جندا  
● ومن اندح عواقب هذا السلوك المنفلت .  
الايعاء للمحكومين بتقليده .  
فمن الملاحظات الجديرة بالانتباه ان الشعوب  
— ونحن نتحدث عن المرحلة الزمنية الراهنة  
الراهنة — تقلد رؤساءها لا عن قناعة ، وانما  
تقلدهم خوفا من بطشهم . وطمعا فيما عندهم  
من مناصب وامكانات .  
ومن هنا تنتقل العدوى المحطمة  
الرؤساء يقتلون الاجانب في تبادل الزوجات في  
الرقص .  
والذين — نحولهم يقتلونهم ويدخلون  
وراءهم جحر الضب !!

## المجتمع

جريدة  
اسلامية اسبوعية  
تصدرها  
جمعية الاصلاح الاجتماعي  
رئيس التحرير  
مشاري محمد البدر  
العنوان  
شارع المغرب - الروضة  
الكويت  
تليفون ٥١٩٥٣٩  
ص.ب. ٤٨٥٠ - الكويت  
الثنى ١٠٠ فلس  
الاشتراكات  
لوزارات والمؤسسات عشرة دنانير  
للأفراد خمسة دنانير  
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

# بلفوريون.. أكثر من بلفور!!

## ولو نشاء لاريناكهم . فلعرفتهم بسيماهم .

أمس ٢ نوفمبر عام ١٩٧٥ عبرت شحنات صهيونية قناة السويس متجهة الى فلسطين المحتلة .

وأمس — نفس اليوم — أي ٢ نوفمبر كانت ذكرى الوعد الانجليزي الذي شرد شعبا بكامله من أرضه ، وجلب غزاة محتلين وزرعهم في أرض ذلك الشعب

ففي ٢ نوفمبر عام ١٩١٧ . أعلن ارثر جيمس بلفور وعده لليهود باقامة وطن قومي لهم في فلسطين .

فهل هذا مجرد توافق ظرفي بين اتخاذ قناة السويس معبرا لدعم الكيان الصهيوني ، وبين وعد بلفور الى جانب التوافق الظرفي .. هل هناك ترابط موضوعي بين الموقفين نسخ ما يقرب من ستين عاما من التاريخ ؟

نقرا أولا نص وعد بلفور

— من بلفور الى روتشيلد

عزيزي اللورد روتشيلد

اعبر لكم عن بالغ سروري اذ انقل اليكم باسم حكومة صاحبة الجلالة

التصريح التالي بالعطف على الاماني اليهودية الصهيونية . وهو التصريح الذي عرض على مجلس الوزراء ونال موافقته :

— ان حكمه صاحبة الجلالة تنظر بعين العطف الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين . وستبذل قصارى مساعيها لتيسير تحقيق هذا الهدف . على أن يكون مفهوما أن شيئا لن يعمل قد يكون من شأنه المساس بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف الاخرى ، ولا بالحقوق ولا بالوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في اي بلد آخر —  
•• ارثر جيمس بلفور ٢ نوفمبر ١٩١٧  
● ذاك ما كان من وزير خارجية بريطانيا .

— وطن قومي لليهود في أرض ليست لليهود . ولا لبريطانيا وانها — للفلسطينيين وحدهم .

— وبذل جهود بريطانية لتحقيق اقامة هذا الوطن .

— وسرور انجليزي باقتراح أضخم

جريمة في التاريخ

ومضت النولة الاستعمارية تنفذ جريمتها حتى أنجزت لليهود ما يريدون !!

واذا كنا لا نتوقع — بداهة — من أعدائنا الدائمين الذين يطعمون ابناءهم وذرائعهم — مع الحلو واللبن والخبز الذي سرقوه من المستعمرات — كراحتهم لنا .

اذا كنا لا نتوقع من هؤلاء خيرا ولا عدلا . فان السؤال المخرج هو : ماذا فعل العرب بأنفسهم ؟

ماذا فعل ساسة وزعماء ورؤساء عرب باخوانهم الفلسطينيين ؟

بعد ٥٨ عاما من وعد بلفور . وجد بلفوريون عرب .. أكثر من بلفور ذاته !!

( ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفتهم في لحن القول ) بلفوريون أكثر من بلفور لانهم — قتلوا — جريمة ذلك الاستعمار الانجليزي . واضفوا عليها الشرعية . وحولوا الوعد البلفوري .. الى وعد



ولكن علام يدل ذلك كله .  
ان أول ما ينبغي أن نقرره باطمئنان  
أن هؤلاء الحكام رجعيون متخلفون  
حتى النخاع .

فالامم يقاس تقدمها بمدى ما  
حققته من سعى نحو أهدافها ..

فاذا راينا حكاما يتجمدون عند عام  
١٩١٧ . عام الوعد الاجرامي . فلا  
نشك لحظة في أنهم فقدوا الاحساس  
بالتاريخ . وناموا في كهوف التخلف  
وعجزوا تماما عن السير الى الامام .  
وثاني ما ينبغي أن يعرف : أن وعد  
بلفور ينطوي على درس تاريخي  
مهم .

فاليهود — رغم كل ما حل بهم —  
ظلوا يكافحون حتى بلغوا أهدافهم أو  
اقتربوا من مآلهم .

اليوم يستطيع الفلسطينيون أن  
يكافحوا بلا ملل وأن يناضلوا في كل  
مكان وعلى كل مستوى .

وحين تمتلئ حركة الزمن بالكفاح  
والجهاد والمثابرة فان بلوغ الأهداف  
يكاد يكون أمرا تلقائيا .

● وتخطوا أحلام بلفور في الوطن  
القومي لليهود . وعده كان محصورا  
في قرار التقسيم عام ١٩٤٧ .. أما  
البلفوريون العرب فقد حققوا  
للصهيونية العالمية ما لم يحلم به  
بلفور اذ اقروا ووافقوا على كل ما  
احتله اليهود من بعد .

أي ما بين عام ١٩٤٧ — وعام  
١٩٦٧ . فهؤلاء يتحدثون عن رجوع  
العدو الى حدود ٦٧ وكانهم يتحدثون  
عن بطولة حققوها .. وهزيمة  
الحقوها بالعدو .

عربي يقرر الاحتلال الصهيوني  
لفلسطين .

بلفوريون .. أكثر من بلفور .  
لانهم :

● وسعوا نطاق جريمته . حيث  
مكثوا لليهود ومهدوا لهم الطريق  
للتوسع والامتداد والتنقل .

● اعترفوا بالكيان الصهيوني  
— والاعتراف به يعني بالضرورة عدم  
الاعتراف بمنكية الفلسطينيين  
لفلسطين

● ووفروا له الامن في وثائق دولية  
رسمية .

## ابناء الجابون .. يجهون الى الاسلام منا .. الفرحة وتحمل المسؤولية

ثم تتابع الدخول في الاسلام .  
وهذا الواقع ، اذ يبئس الكنيسة  
والاحاد المنظم — الشيوعيون — من  
محاولات قتل الاسلام ودفنه .. يلزم اولياء  
الاسلام بواجب مضاعفة المسؤوليات .  
فالدخول في دين الله فرحة .. هذا  
صحيح . وفي نفس الوقت صحيح ايضا  
ضرورة قيام الدعاة بتعليم المسلمين الجدد  
كتاب ربهم وسنة نبيهم ومتابعة المشاكل  
الناجمة عن مرحلة الانتقال والتحول .  
بالعلاج والفتوى .. والتسديد .

ابان زيارة الرئيس الجابوني للكويت  
اشهر خمسة من مرافقيه اسلامهم .  
وكان قد أسلم ١٦ جابونيا اثناء زيارة  
رئيسهم لقطر .

وبالتأكيد .. ان أسعد لحظات المسلم  
وأوفرها فرحا وغبطة هي لحظات انضمام  
انسان جديد لموكب الايمان وقافلة التوحيد .  
وهل هناك فرحة أعظم من اضاءة قلب  
الانسان بنور الله وتثبيت خطاه على  
طريق الاسلام ؟

انه مع اسلام الحاج عمر بنغو  
— رئيس الجابون أسلم الوف الجابونيين

## في مجلس الامة :

# الاحتكام الى الشريعة .. اتجاه سديد

بتاريخ ١٦ رجب ١٣٩٥ هجري الموافق ٢٥ - ٧ - ١٩٧٥ فقدت الكويت ابنا من ابنائها البررة وعالما جليلا واستاذنا ومربيا فاضلا الا وهو المرحوم فضيلة الشيخ عبد الوهاب عبد الله الفارس وكان رحمه الله مثالا للزهد والعفة والنزاهة وكان زاهدا في متاع الدنيا طيلة حياته طالبا وجه الله والحياة الباقية ، ومن حق الفقيد الراحل على الشعب الكويتي أن يكرمه التكريم اللائق ويضعه في مصاف علمائنا الافاضل الذين اناروا لنا طريق المعرفة وقدموا لوطنهم وامتهم اجل الخدمات .

وبموت رحمة الله لم يخسر اهله فقط بل لقد خسرت الكويت خاصة والامة العربية والاسلام عامة ولا يسعني الا أن أقول باسمي واسم الشعب الكويتي رحمك الله يا ابا عبد الله . واسكنك فسيح جناته اوجميع المسلمين وشكرا .

ومن الواضح ان تقليد الوقوف حدادا . يتناقض مع تعاليمه وهداه وروحه .  
فالترحم المشروع على الاموات وسيلته المشروعة الدعاء وبالصيغة المشروعة ايضا .  
وايا كان الامر فان الامر قد رد الى الاسلام حين رغب نائبرئيس الوزراء ووزير الاعلام الى وزير العدل والاعراف والشئون الاسلامية اصدار فتوى تبين حكم الاسلام في هذه المسألة .

## وفاء وتقدير

كانت - المجتمع - قد انتقدت أجهزة الاعلام بسبب جحودها المتواصل لعلماء الامة وفضلائها .. في نفس الوقت الذي تهجد فيه الكويتي من الفنانين والفنانات والممثلين والممثلات .

ولكن :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس فقد وقف النائب محمد الرشيد - في جلسة الثلاثاء الماضي - يذكر بالحسنى مآثر فقيد العلم والفضيلة المرحوم الشيخ عبد الوهاب عبد الله الفارس .  
وقف والقي - مشكورا - هذه الكلمة :

يوم السبت الماضي . تركزت جلسة مجلس الامة على انتخاب اللجان - أعضاء اللجان في مكان آخر -

و في بداية الجلسة أثار الشيخ جابر العلي نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام نقطة مهمة حيث قال :

- في جلسة الافتتاح حصل موقف يستحق البحث من حيث الشريعة الاسلامية وهو الوقوف حدادا على روح المرحوم الدكتور عثمان خليل عثمان .. فقد حصل اعتراض من بعض الاخوان .. وارى أن التكرار يولد العادة . والعادة تتحول الى عرف وأرجو أن يعمل وزير الاوقاف على استخراج فتوى تكون هدى ومرجعا لنا في المستقبل -

وكان النائب محمد الوسمي - في جلسة الثلاثاء الماضي - قد اعترض على تقليد الوقوف حدادا على ارواح الموتى . وقال : ان هذه بدعة وكل بدعة ضلالة . وأنا من هنا لا أؤيد الوقوف حدادا على الاموات .  
ولا شك أن الحق مع النائب الفاضل محمد الوسمي فالحداد لا يجوز أصلا للرجال . وقصر على النساء في حالات محددة بعلاقات معينة وزمن معلوم .  
هذه واحدة

والبدعة الثانية اتخاذ شكل محدد للبدعة الاولى . ونعني به - الوقوف حقيقة أو أكثر حدادا على شخص ما ولئن كان الناس قد تعودوا على ذلك ، فان المقياس في اقرار المعلومات الطبية وابطال العادات السيئة هو الاسلام .

## نعي

انتقل الى رحمة الله الشيخ الحبيب المستاوي رئيس تحرير مجلة - جوهر الاسلام - التونسية .. وجمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير - المحتج - اذ يتقدمون بالعزاء لال الفقيد وأسرة تحرير - جوهر الاسلام - يسألون الله أن يتغمد الفقيد برحمته وأن يسكنه فسيح جناته  
انا لله وانا اليه راجعون

# هنا الوقت لبدء النهضة الصناعية بالتعاون بين الدول النفطية والبلدان الإسلامية الأكثر تقدماً.

العسكرية يرجع تاريخه الى زيارة الرئيس الباكستاني للكويت في العام الماضي والزيارة الحالية تأتي تعزيزاً للقناعات التي تشير الى أن مستقبل التسليح في دول العالم الثالث رهين بالنهضة الصناعية التي يمكن لهذه الدول أن تحققها بجهودها الذاتية . اننا ، قلباً وقالباً ، مع هذا الاتجاه وجميع الاحرار الذين يؤذيهم استغلال الدول الاستعمارية لشعوبهم وابتزازها بصفقات السلاح المشروطة والموجهة .. أيضاً هم مع هذا الاتجاه . ونحن ندعو الى تعميق هذا المعنى بتكثيف التعاون بين دول النفط عموماً ودول العالم الإسلامي ذات الامكانيات الأكثر تقدماً في مجالات التصنيع والتقنية .. حتى نصل الى الاعتماد على النفس ونكف عن تسول الدول الاستعمارية قطعة السلاح التي ندافع بها عن شرفنا خصوصاً حينما يكون المعتدي في العادة هي تلك الدول نفسها .

وليس هنالك أي تبرير ممكن للتقاعس عن هذه الخطوة .. فمتى تحقق شعوبنا أملها في التصنيع ؟ طالما أن الامكانيات المادية متوفرة حالياً .. والخبرة الفنية ليست بالشيء الذي سنستورده ولن تنصديق به علينا الدول الصناعية مطلقاً ؟ أن الخبرة الفنية نكتسبها من اجتهادنا وممارستها .. فلنبداً حتى لا يفوت الاوان .

السعي المحموم بين دول العالم الثالث للحصول على السلاح من الدول المتقدمة ترك بعض الملاحظات الهامة التي يجدر بنا الوقوف عندها . فقبل فترة رفضت الولايات المتحدة امداد باكستان - وهي حليف في المعاهدات والاحلاف العسكرية الغربية - بالاسلحة التي تحتاجها على رغم من كونها تواجه عدواناً يزكيه السوفييات في الجبهة الهندية والجبهة الافغانية . وحدث نفس الشيء مع حيفتين لامركا هما تركيا والاردن . هذه الملاحظات تقودنا الى تقرير حقيقة ليست جديدة كل الجدة ولكنها ذات دلالة هامة وهي أن مبيع السلاح للدول الإسلامية - بالذات - لا يخضع حتى للعلاقات السياسية أو الظروف الموضوعية وانما له شروط خاصة جداً تتعلق بالمخططات السرية للدول الاستعمارية .. وهي شروط لا تستطيع الدول المشتريّة تذليلها ولو ذهبت آخر الشوط في الموالاة السياسية .

فاذا أضفنا لهذه الملاحظات ملاحظة أخرى .. وهي الضجة القائمة الآن في مجلس الشيوخ الأمريكي حول تزويد الكويت بصواريخ جورجيو - سايد وندر - ، فاننا نستطيع أن نجد معنى أوضح لزيارة الشيخ سعد الأخيرة للسعودية وباكستان . فمعروف أن بين الكويت وباكستان تفاهما حول مستقبل الصناعة

## اعضاء لجبات مجلس الأمة

### اللجنة المالية

فاز في عضوية اللجنة كل من : عبدالله النيباري ( ١١ صوتاً ) خالد العجran ( ٣٩ صوتاً ) جاسم الخرافي ( ٣٨ صوتاً ) سالم الحماد ( ٣٤ صوتاً ) بدر الجبري ( ٣٢ صوتاً ) خلف العتيبي ( ٣١ صوتاً ) سعد طامي ( ٣٠ صوتاً ) . وتسأوى علي الحبشي وحبيب جوهر حبات ( ٢٩ صوتاً ) لكل منهما ، واجريت القرعة بين الاثنين ففاز علي الحبشي .

### اللجنة التشريعية والقانونية

فاز بعضوية اللجنة كل من : راشد الفرخان ( ٨ صوتاً ) عباس مناور ( ٢٢ صوتاً ) يوسف المخلد ( ١١ صوتاً ) فلاح الجرف ( ٤٠ صوتاً ) محمد حبيب ( ٣٧ صوتاً ) ابراهيم خريط ( ٣٣ صوتاً ) جاسم القطان ( ٣٠ صوتاً ) .

### لجنة الثقافة والأعلام

ترشح لها خمسة نواب فازوا بالتركية دون اقتراع وهم : حسين معرفي ، عبدالله الوزان ، بدر الجبري ، سامي المنيس ، سالم المرزوق .

### لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل

فاز كل من : الدكتور احمد الخطيب ( ٥٢ صوتاً ) هادي هليف ( ٢٢ صوتاً ) مريخان سعد ( ٣٧ صوتاً ) ناصر الحميد ( ٣٥ صوتاً ) محمد حبيب ( ٢٢ صوتاً ) .

### لجنة الشؤون الخارجية

فاز بالعضوية كل من : جاسم الصقر وحصل على ٥٣ صوتاً من ٥٨ صوتاً ، جاسم القطامي ( ٣٩ صوتاً ) جيعان الحريتي ( ٣٢ صوتاً ) خالد النزال ( ٢٩ صوتاً ) حسين مكي الجمعة ( ٢٨ صوتاً ) .

### لجنة الخدمات والمرافق العامة

فاز المرشحون بالتركية وهم : فيصل الدويش ، عبدالله اللاتي ، هادي هليف ، جاسم الجاسر ، محمد الرشيد ، مرضي الاذينة ، عبدالله الوزان .

# مدير الشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف : استئناف العمل بموسوعة الفقه الإسلامي التوسع بمكتبات المساجد وتعميمها

توزيع ١٣٢ ألف كتاب

أما ما تم انجازه من مشاريع بالنسبة لإدارة الشؤون الإسلامية خلال الفترة الماضية فإن الخطة كانت تقوم على نشر الوعي الإسلامي ، وذلك بشراء كميات من الكتب الإسلامية ، ونفاسر القرآن الكريم باللغات المختلفة لنشر الفكر الإسلامي وتبصر المسلمين بأمور دينهم ، وما تم توزيعه خلال الفترة ما بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤ ١٣٢ ألف كتاب باللغات العربية والإنجليزية ، والفرنسية ، والألمانية ، والأوردية ، والفارسية ، والهندية ، والماليزية والإفغانية ، والسنيالية ، والبنغالية ، والإسبانية ، والسواحلية وغيرها من اللغات .

وكان التركيز هذا العام في توزيع هذه الكتب على قارة آسيا ، إذ بلغ مجموع ما أرسل إليها من كتب ونشرات أكثر من ٨٥ ألف كتاب .

أما فيما يتعلق باتصالنا التي تجري مع العالم الإسلامي فإن الإدارة تواصل توثيق صلتها بالمراكز الإسلامية المتمدة في العالم وتعمل على تبادل الخبرات معها في خدمة الدعوة الإسلامية ، كما تعمل على عقد اتصالات جديدة مع ما ينشأ من مراكز إسلامية في أنحاء العالم .

٤٥ ألف نسخة

ويضيف مدير الشؤون الإسلامية قائلا :

— أما على الصعيد الإعلامي ، فإن مجلة الوعي الإسلامي تلعب دورا في هذا المجال ، وهي تدخل السنة الحادية عشرة من عمرها ، وتعتبر — بحق — من أكبر المجلات الإسلامية في العالم وأوسعها انتشارا ، وقد بلغ معدل ما يطبع منها شهريا خمسة وأربعين ألف نسخة ، عدا الملاحق الخاصة عن الصيام والزكاة ، والحج ، والتقويم الهجري ، والهدايا التي تطبع في المناسبات الإسلامية . وهناك اتجاه الآن لإصدار ملاحق للمجلة باللغتين الإنكليزية والفرنسية .

المراجعون ، وخاصة الأئمة والخطباء ، وهدفها رفع مستوى الدعاة ثقافيا ودينيا ، كما قامت بافتتاح عدد من المكتبات الفرعية في المساجد الرئيسية ، والوزارة بصدد فتح المزيد من المكتبات الجديدة في المساجد ضمن خطة لتعميم المكتبات الفرعية على جميع المساجد في البلاد .

كما أن الوزارة تتولى سكرتارية اللجنة الدائمة للمعونات الإسلامية الخارجية التي يرأسها السيد عبدالله الفرج وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية ، وهي تعقد اجتماعات دورية للتوصية بالتبرع للجمعيات والمراكز الإسلامية ، والمساجد ، والمدارس الإسلامية في أنحاء العالم ، التي تستحق العون المالي ، والوزارة ستبني اقتراح زيادة المبلغ السنوي المرصود لهذه التبرعات .

استئناف الموسوعة الفقهية

وعلى صعيد أحياء المخطوطات الإسلامية قال السيد العقيل : أن الوزارة تقوم بتحقيق وطباعة وتوزيع مخطوط إسلامي هام كل عام ، وقد بلغ عدد المخطوطات التي طبعتها الوزارة ووزعتها سبعة مخطوطات . وترى الوزارة التوسع في طباعة المخطوطات الإسلامية النادرة ، كما أن الوزارة عاكفة حاليا على استئناف مشروع موسوعة الفقه الإسلامية بالتعاون مع الاقطار العربية والإسلامية الشقيقة ، وهي حاليا بصدد طبع أحد عشر بحثا من بحوث الموسوعة الفقهية التمهيدية كخطوة أولى في هذا السبيل بالإضافة إلى ما سبق أن طبعته من بحوث قبل توقفها .

كما أن هناك لجنة متخصصة من العلماء المسلمين تقوم بمراجعة المصاحف الشريفة والكتب الدينية المحالة إليها من وزارة الإعلام . وتقوم برصد ما ينشر أو يذاع من ادعاءات حول الإسلام ودحضها والرد عليها وتفنيدها .

صرح السيد عبدالله العقيل مدير إدارة الشؤون الإسلامية بوزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية (« للقبس ») بأن هناك خطة شاملة لتطوير الخدمات التي تقوم بها الوزارة في المجال الإسلامي داخليا وخارجيا ، بهدف نشر الثقافة الإسلامية ، ودعم الدعوة الإسلامية ، وتوثيق العلاقات بين الكويت ومختلف الهيئات الإسلامية في مختلف قارات العالم .

وقال السيد العقيل أن إدارة الشؤون الإسلامية تتألف من لجنة أحياء التراث الإسلامي ، ولجنة الموسوعة الفقهية ، ولجنة المعونات الإسلامية ، ومراقبة الشؤون الإسلامية ، وقسم الاتصال ، وقسم البحوث والترجمة ، وقسم الثقافة الإسلامية ، وشؤون الدعوة والإرشاد ، فضلا عن الإشراف على مجلة الوعي الإسلامي ، وقسم المكتبة ، ودار القرآن الكريم . واستطرد السيد العقيل قائلا :

— أن الإدارة تعمل على توثيق صلتها بالمراكز الإسلامية العاملة لنشر الدعوة الإسلامية في أنحاء العالم ، وزيادة عدد هذه المراكز في كل عام . وتعمل كذلك على شراء كميات من الكتب الإسلامية ونفاسر القرآن الكريم باللغات المختلفة ، وتوزيعها على المراكز والمؤسسات والجمعيات الإسلامية في أنحاء العالم .

والإدارة تقوم أيضا بإصدار مجلة الوعي الإسلامي التي مضى على صدورها أكثر من عشر سنوات ، وقد استطاعت خلالها أن تحتل مكان الصدارة بين المجلات الإسلامية في العالم ، وتصدر المجلة ملحقا خاصا « بالأطفال » يسمى « براعم الإيمان » يصدر مع كل عدد من المجلة شهريا ، بالإضافة إلى الملاحق والكتيبات والهدايا والتقويم الهجري ، وكلها تطبع في المناسبات الإسلامية .

واستطرد السيد العقيل في حديثه مشيدا إلى أن الوزارة تهتم بالمكتبة العامة للعلوم الإسلامية التي يؤمها



وضمن خطة هذا العلم فان الإدارة قد توسعت في تقديم هذه المساعدات المالية لعدد اكبر من الجمعيات الاسلامية في العالم مع التركيز على المراكز الاسلامية المعتمدة .  
أما بالنسبة لحياء المخطوطات الاسلامية والنشر فان الإدارة قامت بتحقيق وطباعة وتوزيع الجزء الرابع من كتاب « الطالب العالية بزوائد المسانيد » مؤلفه الحافظ ابن حجر المستقلاني كما أصدرت الوزارة كتاب معجم الفقه الحنيلي .  
أما دار القرآن فتواصل رسالتها في تحفيظ القرآن الكريم وتدريس علومه ، وقد بلغ عدد طلابها في الفترتين الصباحية والمسائية ٦٠٠ طالب .

واختتم السيد العقيل حديثه بالتأكيد على أن الإدارة تشهد نشاطا ملحوظا في هذه الفترة ، وتعقد حاليا اجتماعات متتالية لمدراء الإدارات يحضرها الوزير ووكيل الوزارة ويتم خلالها تقييم عمل الإدارات من الناحية السلبية أو الإيجابية ، والعمل على رفع البرامج الموضوعية للإدارات لتحقيق الخطة الكاملة بما يتفق مع التصور العام لنشر الوعي والثقافة الاسلامية، والقيام بالدور الهام الملقى على عاتق هذه الإدارات .

عن "القبس"

## المجتمع

ان موضوع — موسوعة الفقه الاسلامي  
جد حيوي ومهم  
□ فالمسلمون — ذاتيا — يحتاجون الى أن يفقهوا دينهم ويعرفوا خريطة سيرتهم في الحياة وسعيه فيها من خلال تعاليمه وأحكامه

ان هناك تلازما موضوعيا وسببيا بين — العمل بالاسلام — وبين — الفقه فيه — والعلم — بداهة مقدم على العمل أو تمهيد طبيعي له

□ وفي هذه الفوضى العالمية . والمجاعة العالمية التي تكتسح الناس من جراء الجذب في الافكار . والتشريعات القومية .. هذه المجاعة لا يخلص البشر منها سوى الاسلام

ومن هنا فان اعظم عطاء تقدمه الكويت للبشرية انها ينهل في الفكر الاسلامي المضي .. والفقه اسديد .

وبمناسبة الحديث عن موسوعة الفقه الاسلامي .. نذكر بحقيقة بالغة الاهمية وهي : ان كل فروع الفقه ومجالاته ينبغي أن يتم بحثها ودراساتها في اطار منهج ينبثق رأسا من التصور الاسلامي السليم في العقيدة . والشريعة . وبواعث السعي وغايته والنظرة الاجمالية للحياة .

كما ان هناك برامج وندوات دينية بالاذاعة والتلفزيون تقوم باعدادها ادارة الشؤون الاسلامية ، مع اعداد برامج اسبوعية للمحاضرات الهادفة في المساجد الرئيسية ضمن خطة للتنسيق الاعلامي مع وزارة الاعلام ، بالإضافة الى ان الإدارة تقوم باستضافة نخبة من العلماء لالقاء الدروس والمحاضرات الدينية في الموسم الثقافي الذي يجري في شهر رمضان المبارك من كل عام .

أما المكتبة التابعة للوزارة فانها تقوم باسداء خدمات طبية للمواطنين حيث انها تستقبل المراجعين ونهيء لهم الجو المناسب للمطالعة . وقد بلغ عدد الكتب الموجودة في المكتبة حسب الاحصائية الاخرى سبعة عشر الف كتاب

في شتى الموضوعات الاسلامية والعامة هذا بالإضافة الى المكتبات الصغرى الموجودة في عدد كبير من المساجد في أنحاء البلاد كما ان الاتجاه الآن لاعطاء تركيز على توزيع الكتب الاسلامية باللغات المختلفة على قارة افريقيا باعتبار ان قارة افريقيا هي قارة الاسلام في المستقبل القريب مع التركيز على اللغات السائدة كالسواحلية في شرق افريقيا واليهوسا في غرب افريقيا، مع مواصلة اصدار سلسلة احياء التراث الاسلامي بنفس اللغات .

### المعونات الخارجية

وتطرق السيد العقيل في حديثه الى مهمة اللجنة الدائمة للمعونات الاسلامية الخارجية ف أوضح ان اللجنة الدائمة للمعونات الاسلامية الخارجية برئاسة السيد وزير العدل والاعراف والشؤون الاسلامية قد عقدت ستة اجتماعات نظرت خلالها ٢٨ طلبا ، وأصدرت التوصيات اللازمة بشأنها .

# دولة الخليج ودورها في الدعوة الإسلامية

وفي تاريخ سابق وقعت ليبيا وأبو ظبي على مشروع للتعاون الإسلامي يتم بمقتضاه بناء مساجد ومراكز إسلامية في بلاد المسلمين الفقيرة وبلاد الاقليات الإسلامية في مختلف انحاء العالم ... وترك المجال لبقية الدول الإسلامية الغنية لتنضم لهذه

من اخبار الاسبوع الماضي أن دولة قطر تبرعت بما مقداره مليون ونصف المليون للجامع الأزهر بمصر مساهمة في طباعة نسخة فاخرة من المصحف الشريف بغية توفير كمية جديدة تسد حاجة البشر المتصاعدة للقرآن الكريم .

## مراكز تحفيظ القرآن الكريم في البحرين

وإثناء الدراسة نظمت مسابقات ثقافية بين الفصول ، ومورست بعض الألعاب الرياضية مثل تنس الطاولة وكرة القدم .  
ورتب الناجحون المبرزون في ثلاث فئات - العشرة الاوائل والعشرة الثانوي . والعشرة الثالث .  
وفي نهاية الدورة اقيم حفل ختامي حضره المسؤولون في الدولة والاباء ووزعت الجوائز على المتفوقين .

● واذ نحى هذه الدورة والقائمين عليها نأمل مواصلة المسيرة وتوسيعها كما نأمل أن تزدهر دول الخليج كلها بالقرآن الكريم .. حفظا .. وتعلما وتطبيقا .

.. ولكن الاقبال الضخم على التسجيل فاجأ المسؤولين عن الدورة فقد بلغ العدد ٣٧٠ تلميذا .  
وكان التخطيط مبنيا على فتح فصلين اثنين . لكن الاقبال على كتاب الله حتم فتح ثمانية فصول .  
وبادر مدرسون فضلاء لتغطية هذه الاعداد المتزايدة من التلاميذ .  
ويعد أن أغلق باب التسجيل ظل المواطنون يتوافدون لتسجيل أبنائهم في الدورة .

وقد تبدى في التلاميذ نبوغ اثار اعجاب مدرسيهم ومعلميهم .  
والى جانب حفظ القرآن الكريم هناك دروس في الحديث والفقه والتفسير والسيرة .

نادى الإصلاح بالبحرين ، نهض هذا العام بتجربة قوبلت بارتياح كبير في البحرين .. واقطار الخليج العربي ففي مطلع الشهر السابع من هذا العام نظم النادي دورة لتحفيظ القرآن الكريم .  
استعد ثلاثة مدرسين من أعضاء النادي بالتطوع لهذا العمل الطيب .  
وما هي الا فترة وجيزة حتى تفجرت ينابيع الخير وعززت المحاولة بجهود مكثفة .

● بدأ التسجيل في مدرسة أبو عبيدة الابتدائية . لمدة ستة أيام وكان المتوقع أن عدد التلاميذ الذين سوف يسجلون لا يزيد عن سبعين تلميذا

المعاهدة .. مساهمة في الحفاظ على الثقافة الاسلامية بين تلك الشعوب التي تواجه تحديات عديدة في سبيل التمسك بأصالتها الاسلامية وحتى الان لم نسمع بدولة واحدة من دول الخليج بالذات قد لبثت هذه الدعوة المفتوحة ... ولا نملك الا ان نكرر الدعوة من هنا مذكرين المسؤولين ... كرعاة وكأفراد بهذا الواجب الديني الهام وبمسؤوليتهم التي لا ريب فيها وبالحساب الوشيك . ونعيد أيضا الى الذاكرة الخطوة التي أقدمت عليها مصر بتعيين ملحق ديني في سفارتها بالملكة المتحدة .. فسفارتنا التي تفص بالمحقين الصحفيين والعماليين والتجارين يجب الا يغيب عنها الاهتمام بالشؤون الاسلامية في عصر اصبح الاسلام فيه عصب التجمع الدولي لما يقارب الخمسين من دول العالم ان طلابنا في الخارج يتعلمون الكثير من المهارات الفنية والعلمية ولكنهم بالمقابل

يفقدون اهم مقومات بنيتهم الثقافية والاجتماعية في بيئات غريبة ومؤثرة - كما ان سفاراتنا في الخارج ينبغي ان تحمل رسالة الاسلام مثلما تحمل مصالحنا المادية والسياسية .. وتلك كانت رسالة السفارات الاسلامية اول ما عرف العالم البعثات والسفارات . ونحن نوجه الحديث هنا الى دول الخليج بالدرجة الاولى .. لانها اليوم مكلفة اكثر من غيرها بهذا الواجب نظرا لظروف الدول الاسلامية الاخرى التي لا تخفى علينا . فحرام ان ننتظر حتى ياتينا اخواننا المسلمون تسوقهم الحاجة والعوز ليسألونا المساعدة في بناء مسجد صغير او مدرسة تعلم ابناءهم مبادئ الاسلام . ونحن أقدر على الوصول اليهم واجابة حاجتهم ، ان واجب الدعوة الاسلامية يحتم علينا المبادرة بعمل الخير لا انتظار السؤال والتصدق على الناس به .

## وزارة المواصلات

### اعلان عن شغل وظيفة مهندس مدني

تعلم وزارة المواصلات عن حاجتها لشغل وظيفة ( مهندس مدني ) ويشترط في المتقدم :

- أولا - ان يكون حاصلا على شهادة مهندس مدني من احدى الجامعات المعترف بها .
  - ثانيا - ان يكون متخصصا باعمال وصيانة وانشاءات الموانئ .
  - ثالثا - ان يكون لديه خبرة لا تقل عن خمس سنوات في الاعمال المدنية والتخصصية للموانئ .
  - رابعا - يشترط في المتقدم ان لا يتجاوز سنه الاربعين عاما .
- فعلى من يرغب في شغل هذه الوظيفة ان يتقدم بطلب يتضمن البيانات الشخصية بالتفصيل ويرفق صورة عن المؤهلات وشهادات الخبرة ، وترسل الطلبات الى وزارة المواصلات - التسجيل الاداري ، ويكتب على الظرف ( طلب شغل وظيفة مهندس مدني ) على ان تصل هذه الطلبات في موعد أقصاه ١٥/١٢/١٩٧٥ .

هذا وسيعلن عن يقع عليه الاختيار من المتقدمين وفقا للنظم المعمول بها في دولة الكويت وبعد الاستمارة الشروط التعيين المقررة براتب يتناسب مع مؤهلاته العلمية وخبرته العملية .

وكيل الوزارة

# لقاءات المجتمع

مع الراهب بشير مصطفى عثمان

## حول أوضاع الاسلام والمسلمين في يوغسلافيا وماذا عن الطلبة العرب المبعوثين.. الى هناك؟

قد عم اغلب الولايات الست التي تتكون منها جمهورية يوغسلافيا الفدرالية .. ومن حيث العددية يمثل المسلمون نسبة لا بأس بها .. فهم يبلغون ثلاثة ملايين من مجموع السكان البالغ عددهم عشرين مليوناً .. ومن حيث الموطن يتواجدون في ولايات البوسنة والهرسك والجبل الاسود ومكدونيا والجزء الالباني الذي ضم الى يوغسلافيا بعد الحرب العالمية الثانية ويسمى بمنطقة كوسوفا .. هذا بجانب الاعداد القليلة من المسلمين التي هاجرت الى ولايات صربيا وكرواتيا واسلوفاكيا من اجل العمل .

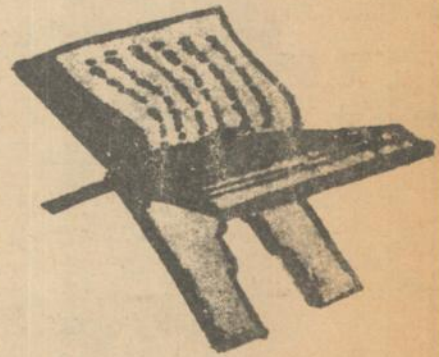
عن وضع المسلمين في يوغسلافيا فلا بأس به بالقياس بالمسلمين في الدول الشرقية الاخرى واعنى روسيا ورومانيا وبلغاريا .. فهم يتمتعون بحرية جزئية تكفل لهم بناء المساجد واداء شعائرهم الدينية .. ولكنهم كاتلية مسلمة في بلد يحكمه نظام

● هل يمكن ان تعطى القراء فكرة عامة عن الاسلام والمسلمين في يوغسلافيا ؟!

□ ان الفضل الاول لنشر الاسلام في الجزء الجنوبي الشرقي من اوروبا - والذي يعرف بأرض البلقان - يعود الى المسلمين الاتراك .. الذين شملت فتوحهم كل ارض البلقان وامتدت حتى المجر شمالاً والنمسا غرباً والباينا جنوباً .. واثارهم ما زالت موجودة في الاقلية التي اعتنقت الاسلام في بلغاريا ورومانيا ويوغسلافيا .. وتمثلت اثارهم في القلاع والمساجد والمآذن التي مازالت شاهقة تنبئ عن ماض مجيد ناصع .. وحاضر مظلم بائس حولها من امكان للعبادة الى متاحف اثرية يعمرها السياح من مشارق الارض ومغاربها بعد ان كانت موطناً لاولياء الله ..

وما دمنا بصدد الحديث عن المسلمين في يوغسلافيا .. فان نور الاسلام

الاسئلة التي وجهت الى الاخ  
بشير مصطفى عثمان خريج كلية  
كيمياء الصناعية بجامعة ليوبليانا  
يوغسلافيا والاجابة عليها :-





المسلمين المبعوثين الى يوغسلافيا  
واخص بالذكر الطلاب العرب يمثلون  
نموذجاً سيئاً لما يجب ان يكون عليه  
الرجل العادي ناهيك عن المسلم  
الصحيح .. وهذا نتاج طبيعي لعقائد  
وهية يدينون بها وتصورات ساذجة  
ومنحرفة تحكم سلوكهم الذي ينافي  
كل معاني الفضيلة .. وكل ذلك حدث  
ويحدث من تأثير البيئة التي تدفعهم  
دفعاً للبعد عن كل ما يتصل بالدين  
وتعاليمه السمحة ويجذبهم الى دنيا  
الخطيئة في مجتمع جاهلي يرزح بكل  
معاني الرذيلة .. ورغم هذا الواقع  
القائم الاسود .. ورغم هذا الضباب  
الذي يكاد يغلف الحقيقة .. يبدو لنا  
النور متمثلاً في الفئة المؤقتة .. فئة  
آمنت بربها فصدق ايمانها .. فأصبحت  
تمثل باصرارها على السير في طريق  
الله سبحانه وتعالى .. كل معاني  
الصمود والتحدى في ذلك المجتمع  
الجاهلي .. وهذه الفئة تلتزم  
بالسلوك الاسلامي العام وتسير وفق

لاديني فما زالت امامهم كثير من المشاكل  
والمصاعب التي تحتاج منهم الى  
مزيد من العمل وهذا ما يدعونا الى  
مخاطبة الضمير الاسلامي اينما وجد  
.. في الدول العربية والاسلامية  
.. وعلى كل المستويات الرسمية  
والشعبية لتقديم يد العون والمساعدة  
لهم .

باختصار استطيع ان اقول بأن  
المسلمين في يوغسلافيا بخيرووضعهم  
في تقدم مطرد باذن الله .. وقد  
استطاعوا ان يحققوا الكثير من  
المنجزات في فترة وجيزة ..  
واستطاعوا ان يعيدوا بعضاً مما  
سلب منهم عنوة وبطرق غير شرعية  
ولا قانونية .

● ماذا عن الطلبة المسلمين المبعوثين  
هناك ؟!

□ بكل اسفان الاكثية من الطلاب

مخطط مرسوم ومدرّس وتنتظ  
في عقد واحد على مستوى كل الدول  
الشرقية ومن بينها يوغسلافيا ..  
والى هذه الفئة يعود الفضل في  
تعميق معاني الدين بين صفوف  
المسلمين .. بجانب ما يقدمون له  
من دعم في كل المجالات .

● هل توجد حركة اسلامية نشطة  
بين المسلمين اليوغسلاف ؟

□ ما دام هناك اسلام ومسلمون  
فلا بد ان تكون هناك عناصر حركية  
.. وهذا ما استطيع قوله في هذا  
المجال .

● ما هو المشروع الذي حضرتم  
اجله الان ؟؟

□ في ولاية اسلوفايا بجمهورية  
يوغسلافيا الفدرالية يوجد ما يزيد  
عـ ٦٠ الف مسلم .. هاجروا من  
مناطقهم لظروف العمل .. وفي  
عاصمة الولاية وحدها ( ليوبليانا )

يوجد حوالي ٢٥ الف مسلم .. لهم  
مجلسهم الاسلامي الخاص بهم ..  
وقد تبني هذا المجلس مشروعاً لبناء  
مركز اسلامي بليوبليانا يتكون من  
مسجد لاداء الصلوات ومدرسة  
اسلامية لتعليم الاطفال شؤون دينهم  
.. هذا بجانب قاعة للمحاضرات  
واخرى للمكتبة وثلاثة للاجتماعات  
والاحتفال بالمناسبات الدينية .  
والمشروع في مرحلته الاولى يكلف  
يزيد عن النصف مليون دولار ..  
يجعل عبء القيام به من قبل المسلمين  
في الولاية ثقيلاً وشبه مستحيل علم  
بأن الغالبية تنتمي الى مجموع  
ذوي الدخل المحدود .. بناء على  
تقدم فقد رأينا ان نحضر الى الكويت  
نطلب العون من الجهات الرسمية  
والشعبية على السواء .. والله  
نسأل ان يوفقنا جميعاً لما يحبه  
ويرضاه .

« وما تقدموا لانفسكم من خير  
تجدوه عند الله » .

# الأخبار

# شريط

## القابون

القابون — اثناء زيارته أشهر  
سنة من مرافقى رئيس جمهورية  
نابون الحاج عمر بونغو اسلامهم  
ضور وكيل المحكمة الكلية راشد  
قوب الشراح ومحمود مكاوى  
مستشار رئيس جمهورية غابون  
سؤون الاسلامية الشيخ أحمد

العلوى . وقد قام الخمسة المذكورون  
ومن ضمنهم سيدة بترديد الشهادة  
وراء وكيل المحكمة الكلية كما اختاروا  
لانفسهم اسماء اسلامية بدلا من  
اسمائهم السابقة . وقد اجابت  
السيدة تى دى فوشيه التي أصبحت  
تعرف بعد ائشهار اسلامها باسم  
فاطمة على سؤال قالت فيه انها  
اعتنقت وزملاؤها الدين الاسلامي  
عن اقتناع تام بعد أن تعلموا التعاليم  
الخاصة بهذا الدين الحنيف واحكامه  
على يد الشيخ العلوى .

## استانبول

استانبول — أكد وزير الداخلية  
التركي التزام بلاده بتوثيق عرا الود  
بينها وبين الدول الاسلامية وقال :  
« اننا لا نردد ذلك كشعار فقط بل  
اننا نترجمه كعمل مثمر ، وطالبوزير  
الداخلية التركية باسم حزب السلامة  
الوطنية — تركيا باعادة النظر في  
علاقاتها مع اسرائيل من جديد — كما  
أكد على ضرورة الوقوف الى جانب  
الشعب الفلسطيني في جهاده ضد  
الصهيانة المحتلين » .

## لبنان

● أبدى التجمع الاسلامي في  
الشمال اللبناني تحفظه على تشكيل  
لجنة الحوار التي جاءت بترءاء اغفالها  
الهيئات الاسلامية .

## تركيا

تركيا — ارتفع عدد ممثلى حزب  
السلامة الوطني الى ٥٤ عضو في  
البرلمان ومجلس الشيوخ فقد زاد  
عددهم اثنين بعد الانتخابات الجزئية  
لمجلس الشيوخ .

## وزارة المواصلات البريد والبرق والهاتف

اعلان بريد رقم ( ٢٣-٧٥ )

تعلم وزارة المواصلات ( ادارة البريد ) انه نظرا للضغط  
الشديد الذي يتعرض له قسم الطرود البريدية ، وحفظا  
للمصلحة العامة فقد تقرر ايقاف عملية قبول الطرود البريدية  
السطحية والجوية الموجهة الى جمهورية مصر العربية لمدة  
خمسة عشر يوما اعتبارا من يوم السبت الموافق ١١/١١/١٩٧٥  
على أن تستأنف مكاتب البريد بالكويت عملية قبول مثل هذه  
الطرود اعتبارا من يوم الاحد الموافق ١٦/١١/١٩٧٥ .

وكيل الوزارة

# اجتماع الجمعية العمومية

## لجمعية الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية غير العادية - لتعديل بعض مواد النظام الاساسي والعادية - لمناقشة التقرير الاداري والمالي وانتخاب مجلس ادارة في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ١١ ذو القعدة ١٣٩٥ هـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٧٥ م في مقر الجمعية بالروضة - شارع المغرب واذا لم يكتمل النصاب القانوني فسيؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يعقد بالحاضرين .

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور . وعلى من يرغب ترشيح نفسه لعضوية مجلس الادارة أن يملأ استمارة الترشيح في ادارة الجمعية خلال المدة من ١ - ١١ - ٧٥ الى ١٠ - ١١ - ٧٥ والله الموفق .

أمين عام الجمعية

● روسيات  
● الانجليز  
● ستارا  
● جمعية ترك  
الامة وتخت



الحلقة الثانية

١٣ مارت ١٣٣٣  
قصر بيلرسي

لم تكن المشكلة الارمنية مشكلة الارمن  
انفسهم ، واستطيع القول — وأنا مرتاح  
القلب — ان الارمن افضل من يتبنون  
( العثمانية ) ، وافضل من يمثلونها . لقد  
خدموا حضارتنا وعملوا على الحفاظ على  
دولتنا ، وظهر فيهم عثمانيون ممتازون  
بخدماتهم وحسن صداقتهم ، ولم تكن للارمن  
منا شكوى قط ، ولكن الروس — لكني  
يصلوا الى آمالهم في بلغاريا ، ولكي يقطعوا  
من الامبراطورية العثمانية قطعة جديدة —  
لفوا الارمن حول اصبعهم . ارسلوا  
جواسيسهم صحبة قساوسهم ومعلميهم  
الى الارمن ، فالبوهم علينا ، وانغمس  
هؤلاء في المغامرة .

ليس هناك قوم يستريحون لضعف البلاد  
التي يرتبطون بها . لا اريد انقول ان الارمن  
لهذا السبب ظلوا ساكتين متعلقين من تلقاء  
انفسهم ، ولكن حيث انهم لا يمتلكون قوة  
قط ، فانهم — مثلهم في ذلك مثل الاقوام

# مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

# ير الارمن لارهاوت الدولة العثمانية خذون من المسألة الارمنية لنقطه استعمارهم مصر كالفاتحة تخوف واحدة الف الشورى الارمنية.

الارمن العثمانيين ، انما جهدت ان احول بينهم وبين تحركهم . حطموا اولاً بعضهم البعض ، ثم استداروا واعتدوا على المسلمين .

كنت اعلم — كما كان العالم كله يعلم — هذه اللعبة . لقد لعبوها وحاولوها في بلغاريا ، وانتهت بحصول بلغاريا على استقلالها الذاتي لذلك حاولت عن طريق قوات الامن ، الحيلولة دون وقوع صدام بين الارمن والمسلمين .

هدف الارمن اثاره المسلمين واستفزازهم للاعتداء عليهم ، ثم يقيمون العالم ويقعدونه بعد هذا تتدخل الدول الاوروبية لتقول : ان الحياة بين هذين العنصرين مستحيلة ، ولذلك لا بد من الاستقلال الذاتي .

لم تكن هذه الفترة التي ينولى القساوسة والمعلمون والجواسيس تحريكها ذات اهمية في مبدأ الامر ، فكثير من الارمن العثمانيين لم يقابلوا هذه الاعمال بترحيب . ولما لمست الجمعيات الثورية هذا ، بدأت بمذابح عامة ، لكي تجبر هؤلاء الارمن الشرفاء من تبعتنا على مسايرتهم . هؤلاء الارمن الشرفاء كانوا في حيرة وفي خوف سواء من الحكومة أو من الجمعيات الارمنية . ما حدث بعد ذلك ان بدأ هؤلاء ايضا في امداد اعضاء تلك الجمعيات وحياتهم .

كانت هذه هي الصفحة الاولى من هذه اللعبة .

اما الصفحة الثانية فكانت ان ارتدى

الارمن — كانوا يستطيعون الانتظار لفترة اخرى . ولكن أعمال التحريك والفتنة دفعت بعضهم الى الاسراع في التمرد .

لو كنا سننظر الى اصل الموضوع ، فاننا كنا سنرى ان الروس لم يكونوا يؤيدون قيام ( كيان ارمني مستقل ) ( ارمنستان ) في تركيا ، لان في داخل حدودهم ارمن يمكن ان ينادوا في هذه الحالة بالانضمام الى هؤلاء الارمن المستقلين حسابات الروس كانت عبارة عن تقديم ( اصبع من عسل ) الى افواه الارمن ، واحداث غائلة في تركيا .

ولم يمض زمن حتى اشرك الانجليز والفرنسيون في هذا كانوا يريدون ان يصبحوا ايضا اصحاب كلمة في القطعة الجديدة التي ستتتطف من الدولة العثمانية لم تتشكل اول جمعية ثورية ارمنية في تركيا ، بل في باريس . نفذت كل شيء .

رأس الفتنة كان في الخارج . وعملت كل ما في وسعي لسحق الفتنة وانتاذ هؤلاء العثمانيين الجيدين من الانحراف الى الطرق الخاطئة . فمن جانب بذلت لهم معاملة رحيمة ، ومن جانب اخر استخدمت النزاع القائم بين الارمن ، من ارثوذكس وكاثوليك ، ومنعت — لفترة طويلة — تجمعهم على فكر واحد .

كان الفرنسيون يحمون الكاثوليك ، ويساند الروس الارثوذكس . كنت احيانا اقف مع هؤلاء ، واسبابا اخرى مع اولئك ، ولكني لم انس قط ان كلا المريقين من



# مذكرات آخر خليفة اسلامي

الوصول الى متفاهم بالاعمال التي قاموا بها في الاناضول : دفعوا بعضياتهم وجمعياتهم الى استانبول ، وعملوا على اثارة المتاعب فيها ، ونجحوا في هذا . لكن الدول الكبرى كانت تعرفاني لن اعطي الاستقلال الذاتي لهؤلاء الارمن المبعثرين الذين يكونون اكثرية في اي مكان قط . وكانت تعرف اني ساستطيع ان اضع عيني على كل شيء ، وهم يفقدون القوة التي تساعدهم على دخولهم في حرب ، بسبب ما بينهم من تنافس . لهذا كانت المسألة الارمنية مقلقة لتركيا ، فهي ظلت تسمح للدول الكبرى التدخل في شؤون تركيا حتى السنوات الاخيرة

لكن الصحف الأوروبية كانت تضع بصماتها على هذه المسألة ايضا . . كانت تكتب فيها بشكل دائم ، وتهاجمني وتلقبني بالسلطان الاحمر ، وكانت تحرض الرأي العام العالمي ضدي . وهكذا أصبحت المسألة الارمنية من المسائل التي تشغل الرأي العام العالمي ، لكنها لم تكن بالمسألة الجادة عالميا . وفي هذا كان لسعيد باشا خدمات كبيرة .

لم اكن ادهش لقيام الارمن بحسب الاستقلال ، خاصة بعد معرفة اثاره الدول الكبرى لهم بلا توقف ، لكني ادهش لان بعض افراد تركيا الفتاة الذين هربوا الى أوروبا واصدروا هناك صحفا ضدي كانوا يتعاونون مع اعضاء المنظمات والجمعيات الارمنية ، كما ادهش لانهم كانوا ياخذون منهم أموالا ايضا .

كانوا يقولون انهم يريدون انقاذ الدولة العثمانية من التمزق ، ثم يتعاونون مع الذين يعملون على تفتيت الدولة ويتعاهدون معهم .

تري : الى اي مدى كان يصل بهم الامر لو لم اوقع بينهم ؟

هل قيام دولة ارمنية في بطن الاناضول شاهد اثبات على وطنيتهم ؟

اسجل هذا للاعتبار به ، ولمعرفة : من يكون صديقا لمن ناصبوني العداء .

وبينما يبكي الوطن اليوم : اجد التفكير فيهم امرا يؤثني ويغمني .

انهم لم يهدموا عبد الحميد .  
ها هم قد هدموا الدولة العثمانية !!

ارمن زي الاتراك ، وراحوا يقتلون مواطنيهم الذين يحجمون عن مساعدتهم ، ثم يقولون : ( الا ترون الاتراك وهم يقتلوننا ، وانتم حتى الان ما زلتم بعيدين عنا ) . ومن ناحية اخرى : كانوا يدخلون القرى التركية ويمارسون ضد الشعب المسلم فيها ، مختلف انواع القتل والتعذيب من ذلك : شق الجسد بالسكين ، وحشوه بالبارود ، ثم اشعاله .

والذين يثيرون هؤلاء الارمن كانوا حريصين على مداومة اثارهم ، وخاصة في منطقة ( صاسون ) .

ولكي اخمد هذا النزاع بين الارمن والمسلمين : ارسلت الجيش بقيادة المشير زكي باشا ، الى هذه المنطقة ، للعمل على سحق التمرد .

هرع سفراء الدول الكبرى ، الواحد تلو الآخر ، الى القصر ، قائلين ان من الظلم قتل هؤلاء الارمن المساكين . وكان السفير الانجليزي على وجه الخصوص ، يريد تشكيل لجنة تحقيق فورا ، وقال بارسال ملحق عسكري انجليزي الى مكان الواقعة ، ويسبقها اليها .

حينئذ قلت لجميع السفراء - ولا سيما السفير الانجليزي - بلهجة حادة : ان هذه مسألة امن داخلي ، وان الجيش يظهر هذه الاماكن من الاشقياء . ثم اضفت قائلا : ولن اسمح بارسال ملحقين عسكريين ، فان ظهور ضابط انجليزي في هذه المنطقة سيثير النزاع من جديد بين الشعب الذي هذات احواله .

خرج السفير الانجليزي من عندي والحيرة والدهشة تغلبانه . ذلك لانني كنت اعلم في تلك الايام بانباء تصادم انجلترا وروسيا في الشرق الاقصى ، فلا روسيا ولا انجلترا ، ولا ايضا فرنسا التي تعمل حسابا لمانيا ، يستطيعون التدخل بشكل جدي وبالفعل لم يتدخلوا ، ولكن انجلترا بذلت اقصى ما في وسعها بعد تلك السنوات لاثارة المسألة الارمنية ، لكي تبعد عن الانهزام اعمال تدخلها في مصر . وكانت تعمل جاهدة على تركيز انتباه العالم على تركيا .

وعندما عرف الارمن انهم لن يستطيعوا





# ستون عاماً

## من

# الضياع السياسي

## مقارنة بين الامس واليوم

ان المتتبع للممارسة السياسية في معالجة القضايا الوطنية والقومية خلال الستين عاماً الماضية وحتى وقتنا الحاضر يلاحظ التكرار والتشابه في الممارسة السياسية من قبل مخططي السياسة الصهيونية الصليبية والركود في نقطة واحدة ، بالنسبة لمخططي السياسة العربية . فالظاهرة العامة لمعالجة القضايا الوطنية هو البحث عن حل لها لدى الآخرين وتختلف الاطراف المطلوب منها ايجاد الحل باختلاف الظروف العالمية ومراكز القوى . ان هذا الركود ونقطة الثبات في الممارسة السياسية ظاهرة غريبة لدى شعوب تنتهك

بقلم :

محمد عبد الله النجدي



# ستكون علما من الضياع السياسي

الغربية الصليبية تتكرر أكثر من مرة بدون الاستفادة من التجربة اللهم الا التغير في الشعارات من قومية الى ثورية الى اشتراكية بحيث يمكن معرفة مدى الضياع الذي تعيشه الدبلوماسية العربية البعيدة عن منهج الله في كيفية التعامل مع الكافرين والحلقة المفرغة التي تدور فيها .

ان الاهداف المعلنة للحكام العرب لحل قضية فلسطين في الوقت الحاضر هي تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والذي نص فيه على الاتي :

( يؤكد - مجلس الامن - ان تنفيذ مبادئ الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وانه يجب أن يشمل على تنفيذ المبادئ التالية

١ - انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلت في القتال الاخير عام ٦٧  
ب - انتهاء كل حالات الحرب واحترام السيادة ووحدة الاراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة والاعتراف بها بالإضافة الى حقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها دون تهديد باستخدام القوة )

لقد رفض العرب بعد هزيمة ٦٧ هذا

حرياتها وتسلب اراضيها ويشرد مواطنوها وتقبل بمن يستذلها وتمجده وخاصة حينما يكون لهذه الشعوب تراث يمتلك عوامل التحريك والجهاد ضد الطغيان والاستغلال وينشئ حوافز الحرية لمن ينتسب اليه .

ان هذه الظاهرة وما يصاحبها من ظروف تمر بها الامة العربية في الوقت الحاضر نتيجة للغباء السياسي في معالجة مشكلة فلسطين يستدعي القاء الضوء ودراسة كيفية الممارسة السياسية لمعالجتها منذ ان بدت الخطوة العملية للتجمع اليهودي بعد صدور قرار المؤتمر اليهودي في بال بسويسرا وما تقرر فيه من انشاء وطن قومي بفلسطين حتى يتمكن القاريء العربي المسلم من معرفة مدى الضياع الذي نشاهده والغباء السياسي الذي يمارس ضدهم من قوى اليهودية والصليبية الحاضرة ومدى استجابة مخططي السياسة في العالم العربي لما يرسم لهم من قبل الاعداء منذ ثورة الحسين بن علي شريف مكة على الاتراك والتحالف المشبوه مع بريطانيا الى التحالف المزدوج الاخير مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي من قبل الحكام العرب لادراك كيف ان اللعبة الدبلوماسية

القرار ممثلين في حكاهم في مؤتمر القمة في الخرطوم حيث اتفقوا انه لا طمع اسرائيل ولا محادثات مباشرة ولا التنازل عن حق من حقوق الشعب الفلسطيني ولكنهم او معظمهم في عام ٧٣ وبعد الحرب الناقصة والهزيمة المغلفة بقلب النصر نقضوا ما تعهدوا به وتنازلوا وذلك بقبولهم بتنفيذ القرار رقم ٢٤٢ والانسحاب الى حدود عام ٦٧ .

ان ظاهرة التنازلات ليست ظاهرة جديدة في السياسة العربية ولكنها ركيزة من ركائز السياسة العربية فمنذ ما يسمى بالثورة العربية بقيادة الحسين بن علي شريف مكة وهذه الظاهرة هي السمة البارزة في السياسة العربية . فالمكاتبات التي دارت بين الحسين وممثل بريطانيا السير مكماهون تبرز بداية هذه الظاهرة ففي اول الرسائل المتبادلة بين الحسين والسير مكماهون جدد الحسين اهداف السياسة التي يسعى لتحقيقها والمطالب التي يطالب بها فهو يقول (١)

( ان تعترف انكلترا باستقلال البلاد العربية من مرسن واضنة حتى الخليج الفارسي (٢) شمالا ، ومن بلاد فارس حتى خليج البصرة شرقا مارا بالمحيط الهندي في جنوب الجزيرة ويستثنى من ذلك اعلان التي تبقى كما هي ومن البحر الاحمر والمتوسط حتى صحراء سيناء غربا كما توافق انكلترا على اعلان خليفة عربي على المسلمين كما ان حكومة الشريف تعترف بأفضلية انكلترا في كل مشروع اقتصادي في البلاد العربية ) ولقد كان الرد البريطاني على هذه الرسالة يمثل نمطا مازال مستمرا في كيفية التعامل مع الحكام العرب وهو اسلوب المراوغة والخداع واستغلال نقاط الضعف لدى الحكام فقد اجاب مكماهون الحسين بتكرار التعهدات العامة باستقلال العرب واقامة الخلافة العربية ومحاولة التركيز على دفع الحسين الى تحقيق هدفه الاساسي وهو الثورة ضد الاتراك الذين هم اعداء بريطانيا فقد اشار الى ان الوقت غير مناسب لبحث موضوع الحدود وانه مضيق للوقت ان تبحث مثل هذه الموضوعات وحسب الحرب دائرة - الحرب العالمية الاولى

بريطانيا العظمى لفرنسا واتفاقيتهما بان هذه الحروب والنوازل )

وظاهرة اسلوب التنازلات - سرية من ركائز السياسة الصهيونية وكما خدمتها بريطانيا مع الحسين فهي تستخدم في الوقت الحاضر بواسطة امريكا وروسيا لانسحاب او سياسة الخطوة خطوة التي يتبعها

اليهودي كيسنجر تهدف الى الحصول على تنازلات اساسية مقابل اعادة اجزاء من الاراضي العربية فالاتفاقية الاخيرة والتي تمت بين اسرائيل ومصر حققت فيها الصهيونية عدة اشياء منها هدنة زمنية طويلة تتمكن اسرائيل خلالها من تقوية جيشها .. والالتزامات التي التزمت بها امريكا بتزويد اسرائيل بأحدث الاسلحة بما فيها وصواريخ بعيدة المدى وكذا وقد جرت مكاتبات ومشاورات عديدة واستخدم مكماهون خطة التناقض في التعهدات والتي هي احدى سمات السياسة الصليبية البريطانية والامريكية والتي تقضي بجعل بعض التعهدات تنقض بشروط وظروف يمكن ايجادها في اي لحظة ولقد نتج عن هذه المراوغات أن الحسين بن علي قام بعدد من التنازلات .. وكتب مكماهون رسالته الثالثة بعد أن وضع بعض المرتكزات لنقض تعهداته وفي هذه الرسالة يقول ( بالنسبة لولايتي ) بغداد والبصرة فان العرب تعترف ان مركز ومصالح بريطانيا تستلزم اتخاذ تدابير ادارية مخصوصة لوقايتها من الاعتداء الاجنبي وفي قولكم ان العرب مستعدون ان يحترموا ويعترفوا بجميع معاهداتنا مع رؤساء العرب الآخرين يعلم منه طبعا ان هذا يشمل جميع البلاد الداخلة في حدود المملكة العربية لان حكومة بريطانيا لا تستطيع ان تنقض اتفاقات قد ابرمت بينها وبين اولئك الرؤساء )

والتعليق بقبول هذه التنازلات من الحسين بن علي هو نفس التعليق الذي يقال هذه الايام وهو الحفاظ على الوفاق والسلام يقول الحسين في رسالته التي وافق فيها على هذه الشروط ما نصه (٢) ( تسهيلا للوفاق وخدمة للامة الاسلامية فرارا مما يكلفها المشاق والاحن ولما لحكومة بريطانيا العظمى من الصفات والمزايا الممتازة لدينا فنترك الاحاح في ادخال ولايات مرسين واضنة في اقسام المملكة العربية ) وفي رسالة اخرى مؤرخة في ٢٥-٢-١٣٣٤ يوضح الحسين الاسباب التي دفعت الى قبول هذه التنازلات كما يركز على حبه للسلام العالمي فيقول ( اما الجهات الشمالية وسواحلها فما كان في الامكان من تعديل اثبته في رقمنا السابق - كتابه السابق المؤرخ في ٢٤-١٢-١٣٣٣ هـ - وما ذاك الا للحرص على الامنيات المرغوب حصولها بمشيئة الله تبارك وتعالى هي التي الزمتنا بملاحظة اجتناب ما يمس حلف

# ستون عاماً من الضياع السياسي

الحصول على امتيازات اقتصادية واستراتيجية مثل المرور في قناة السويس مع اعطاء فرصة لعزل مصر وبالتالي الاخلال بالمقاطعة الاقتصادية العربية . ومن الاساليب التي استخدمتها بريطانيا للحصول على تنازلات اقليمية وسياسية ، سياسة المعونات الاقتصادية فيقول مكماهون في احدى رسائله للحسين بن علي (وعربون على صدق نيتنا ولاجل مساعدتكم في مجهوداتكم في غايتنا المشتركة فاني مرسل مع رسولكم مبلغ عشرين الف جنيه ) ونفس الالطوب يستخدم الان فالمعونات الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة التي تقدم لدول المواجهة ولبقية الدول العربية الاخرى للحصول على سكوتها لتنفيذ اللعبة الصهيونية فهئات الملايين التي سوف تقدم لمصر من امريكا ومن مجموعة الدول الاوروبية ومن الدول الصديقة والحليفة لأمريكا ما هو الا تكرار لسياسة بريطانيا مع الحسين بن علي .

ولكن ما هي نتيجة التنازلات التي ادت اليها سياسة الحسين بن علي مع العدو الصليبي . ان من اهمها هو ايجاد النفسية القابلة للوجود الصهيوني اليهودي والاعتراف به ولقد تحقق ذلك بالاتفاقية التي وقعت بين وايزمن والملك فيصل بن الحسين والتي ساعدت في ايجاد فرصة لليهود في التجمع والهجرة والاعتراف الضمني من قبل ابن زعيم الثورة العربية وزعيم سوريا وحاكمها بعد طرد الاتراك منها وملك العراق فيما بعد .

ان اتفاقية وايزمن وفصل تطبق الان بشكل لصريح ومُعترف به من قبل كثير من الدول العربية والتي قبلت بالقرار ٢٤٢ الذي بدأت مصر مراحل تنفيذه بتوقيعها لاتفاقية الفصل الثانية في سيناء ولكي يتمكن القارئ من المقارنة بين ما نشر من وثائق حتى الان في اتفاقية الفصل بين اسرائيل ومصر وبين الاتفاقية الاولى ما بين زعيم الصهيونية ومؤسس حكومة اسرائيل وبين ابن زعيم الثورة العربية نورد بعض ما جاء فيها على النحو التالي :  
١ - يجب أن يسود جميع علاقات والتزامات الدولة العربية وفلسطين، أقصى النوايا الحسنة والتفاهم المخلص للوصول الى هذه الغاية تؤسس ويحتفظ بوكالات

عربية ويهودية معتمدة حسب الاصول في بلد كل منهما .

٢ - تحدد بعد اتمام مشاورات مؤتمر السلام مباشرة الحدود النهائية بين الدولة العربية وفلسطين من قبل لجنة يتفق على تعيينها من قبل الطرفين المتعاقدين .

٣ - عند انشاء دستور ادارة فلسطين تحدد جميع الاجراءات التي من شأنها تقويم اوفى الضمانات لتنفيذ وعد الحكومة البريطانية المؤرخ في اليوم الثاني من شهر نوفمبر سنة ١٩١٧ - وعد بنفور -

٤ - يجب ان تتخذ جميع الاجراءات لتشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين على مدى واسع والحث عليه وبأقصى ما يمكن من السرعة لاستقرار المهاجرين في الارض  
٥ - تقترح المنظمة الصهيونية ان ترسل الى فلسطين لجنة من الخبراء لتقوم بدراسة الامكانيات الاقتصادية في البلاد وأن تقدم تقريراً عن احسن الوسائل للنهوض بها وستضع المنظمة الصهيونية للجنة المذكورة تحت تصرف الدولة العربية بقصد دراسة وتقديم تقرير عن احسن الوسائل للنهوض بها .

٦ - كل نزاع قد يثار بين الفريقين المتنازعين يجب أن يحال الى الحكومة البريطانية للتحكيم (١)

ومن هذه الاتفاقية والاتفاقيات الحالية المبرمة ما بين مصر واسرائيل وكذا ما بين سوريا واسرائيل بالنسبة للفصل الاول للقوات نستطيع ان نلمس الاستراتيجية الصهيونية على النحو التالي :

١ - الهدف الاساسي من السلم لدى اليهود هو السيطرة الاقتصادية على العالم العربي ويلاحظ الان ما يروج في العالم العربي من افكار لقبول ذلك اضعف الى ذلك ما كتبه الكاتب الشيوعي المصري محمد سيد احمد في كتابه « بعد أن تسكت المدافع » من الاستفادة من الخبرة اليهودية  
٢ - ان الصهيونية تهدف كمرحلة اولى الى جعل العالم العربي تحت السيطرة الصليبية ممثلة في سيطرة امريكا حيث ان الصهيونية حالياً تسيطر سيطرة كاملة على السياسة الغربية والامريكية فمثلا اصرار اسرائيل على ارسال فنيين امريكيين لاجهزة المراقبة في سيناء خطوة على الطريق وما يصاحب ذلك من حملة اعلامية تقوم بها

أجهزة العالم العربي الاعلامية وغيرها من ان حل قضية فلسطين والشرق الاوسط بيد أمريكا ومن المؤسف ان معظم قادة العالم العربي قد أصبحوا يؤمنون بهذه الفكرة الخبيثة والتي كانت جذورها تمتد الى عهد الحسين بن علي والذي كان يؤمن ان استقلال العرب وايجاد خلافة عربية بيد بريطانيا .

٣ - الالتزام الدولي بأي سلام يعقد مع العرب فهذه السياسة احدى الركائز التي تقوم عليها السياسة اليهودية الصهيونية فنجد الاصرار من جميع الاطراف بايعاز من اليهودية العالمية بأن تتم الاتفاقيات ضمن اطار الامم المتحدة وهذه الهيئة مثلا ليس لها دور في تحقيق الاتفاقيات كما حدث بالنسبة لاتفاقيات الفصل الاولى والثانية بين مصر واسرائيل وبين سوريا واسرائيل في الفصل الاول بعد الحرب وهذه الظاهرة اي ظاهرة طلب اليهود التزامات وضمائم دولية ما هو الا دليل يفسر ما جاء من حقائق اثار اليها القرآن الكريم حول طبيعة اليهود وحكم الله الذي حكم به عليهم بأنهم لا يستطيعون القيام بأنفسهم ( ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباعوا بغضب من الله )

ونحن نرى ان السياسة اليهودية تعتمد على القوى الاخرى بل ان المجتمع الاسرائيلي قائم على مساعدة الدول الصليبية والملحده سواء في أوروبا وأمريكا أو آسيا ولذا تجد من ضمن الاتفاقيات الملحقة باتفاقية سيناء ما تعهدت به أمريكا بوضع نظام للإمدادات العسكرية في حالة الحرب مع ما ضمنته أمريكا من امداد اليهود بأحدث المعدات العسكرية وهذا الحكم الذي اصدره القرآن يجب على الحكام العرب ان يدركوه ولكن ومع الاسف الشديد بعدهم عن القرآن جعلهم لا يدركون ذلك ولا غيره مما وصف الله به نفسية اليهود في القرآن الكريم

٤ - الحدود الامنة والتي تطالب بها اسرائيل هي نفس الاستراتيجية كما وضعت في اتفاقية فيصل ووايزمن وكما اثير اليها في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كما اننا نلاحظ اصرار اليهود على المحادثات المباشرة ما بين العرب واليهود لان هذا هو الخطوة الاولى للوصول الى تحقيق هذا الهدف من وضع حدود آمنة كما ان المحادثات المباشرة

سوف تسهل قيام التمثيل الدبلوماسي وهذا ما اشارت اليه اتفاقية فيصل ووايزمن كما انه سيكون نقطة الارتكاز عند مناقشة ما اسموه بمشكلة الشرق الاوسط في مؤتمر جنيف المقترح

مما سبق يمكننا تقييم نتائج حرب رمضان على ضوء ما نتج عنها وما عرف حتى الان وما توصل اليه من اتفاقيات من ان هذه الحرب حققت لليهود مكاسب كانت هدفين الاهداف التي يسعون اليها فالاعتراف بحدود ٦٧ هو هدف من اهداف الصهيونية وقد تم ذلك بقبول كثير من العرب بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وحتى يمكن ان يكون هذا الاعتراف حقيقة فان اليهود اتبعوا سياسة الخداع واسلوب التنازلات وحتى يتم تحقيق مكاسب اكثر فقد استحدثت الصهيونية العالمية سياسة الانسحاب الجزئي ففي الاتفاقية الاخيرة حصل اليهود مقابل انسحاب جزئي من ارض مصر على الاعتراف بحق المرور في المياه الاقليمية العربية مثل قناة السويس ومضيق باب المندب وعزلة مصر وهي اكبر دولة عربية تضم قوة بشرية كبيرة وهذا الاسلوب المتبع حاليا هو نفس الاسلوب السياسي الذي اتبع منذ ستين عاما فالخطط السياسية هي نفسها مع تغير الالوان فقط وقد يتساءل القارىء عن المخرج من هذا الضياع ؟ ان المخرج لا يمكن ان يحصل الا بحصول نهضة حقيقية تعود بالامة وبالحكام الى الاسلام من جديد لتهتدى بنوره وبتوجيهات القرآن حول كيفية التعامل مع اليهود سياسيا وعسكريا ويعرف القادة ومخططو السياسة العربية انه لن ترضى عنا اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ولن يتحقق ذلك لهم الا بزوال حضارتنا وامتنا

ان هذه النهضة لا يمكن ان تتم في الوقت الحاضر حيث لم تتوفر الظروف الملائمة كما ان الحركة الاسلامية في العالم مكبوتة وقادتها مشردون ولكن الانقاذ لا يمكن ان يتحقق الا على يد الحركة الاسلامية .

١ - انظر في كتاب « يقظة العرب » - دار العلم

للملايين

٢ - لاحظ التعبير الخبائي « الخليج الفارسي » !!

٢ - الرسالة الثانية المؤرخة في ٢٤-١٢-١٣٢٣ هـ

١ - من كتاب يقظة العرب لجورج طانيوس

# حكم الدعاء الجماعي في الاسلام

بقلم: الدكتور محمد سليمان مصطفى



سألني احد الاخوة عن حكم الدعاء الجماعي في الاسلام فاقول :  
لم يعهد في الصدر الاول مثل ذلك لا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه الكرام سواء كان ذلك بصورة ان يدعو شخص ثم يردد الباقيون دعاءه ، ام بصورة ان تدعو جماعة دعاء بصوت واحد ، وعدم الورود في باب العبادات يجعل العمل بدعة . لا يقال : ان اندعاء مشروع وانما الجماعية صفة في الدعاء ، لان الصفة والطريقة ايضا سنة متبعة . ولذا فان رفع الصوت بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم عقب الاذان بدعة وان كانت الصلاة عليه بدون رفع الصوت سنة مشروعة

على ان في الدعاء الجماعي محفورات منها : ان ذلك يقتضي رفع الصوت بالدعاء ، وقد امر الله بان يدعو العبد ربه على احدى صفتين : الاولى : في النفس بلا قول . والثانية : بالقول ولكن على صفة هي دون الجهر وذلك في قوله تعالى : ( واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول ) . والدعاء بالصفة الثانية ذكره الله عن بعض انبيائه وهو زكريا عليه السلام ( ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا ) وهذا ما وجه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه عندهما سألوه فقالوا : اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه؟ فانزل الله عز وجل ( واذا سالك عبادي عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ) .

وفي صحيح البخاري ومسلم وكتب السنن ومسنند احمد عن ابي موسى الاشعري قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ، فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير . قال فدنا منا فقال : « يا ايها الناس ، اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ، انما تدعون سميما بصيرا ، ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته ، يا عبد الله بن قيس

الصابرين ( ٦ ) وقال تعالى : ( يا ايها النبي حرّض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قسوم لا يفقهون ) ( ٧ )

والمؤمن حقا لا يقر بانتصار احد عليه مادام في حماية عقيدته ، لذلك ان انتصار العدو في معركة ما قديوم ساعة ، ولكنه لا يدوم الى قيام الساعة ( ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس ) ( ٨ )

والمؤمن حقا لا يستسلم بعد هزيمته ، لانه يعلم بان بعد العسر يسرا وان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ( ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ) وقال تعالى : ( ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم ) ( ١٠ )

والمؤمن حقا لا يصدق الاشاعات والاراجيف ( يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ) ( ١ )

وقال تعالى : ( لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ) ( ٢ ) وقال تعالى : ( واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوه ولو رده الى الرسول والى اولى الامر منهم ، لعلمه الذين يستنبطونه ) ( ٣ )

والمؤمن حقا يقاوم الاستعمار الفكري ويصاوم الغزو الحضاري ، لان له من مقومات دينه وتراث حضارته ، ما يصونه من تيارات المبادئ الوافدة التي تذيب شخصيته وتمحو اثره من الوجود .

والمؤمن حقا لا يقط ايدا ولا يبأس من نصر الله ورحمته ( لا تقنطوا من رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعا ) ( ٤ ) وقال تعالى : ( ومن

ولعل اهم اهداف الحرب النفسية هي التخويف من الموت والفقر ومن القوة الضاربة للمنتصر ، ومحاولة جعل النصر حاسما ، والدعوة الى الاستسلام وبث الاشاعات والاراجيف واشاعة الاستعمار الفكري بالغزو الحضاري ، واشاعة اليأس والقنوط المؤمن حقا لا يخشى الموت ( اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ) ( ٦ ) وقال تعالى : ( فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ) ( ٧ ) ، وقال تعالى ( وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله ) ( ٨ ) وقال تعالى : ( اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ) ( ١ )

وقال تعالى : ( قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل ) ( ٢ )

وما اصدق قولة خالد بن الوليد رضي الله عنه : ما في جسمي شبر الا وفيه طعنة رمح او سيف ، وهانا موت على فراشي كما يموت البعير ، فلا نامت اعين الجبناء .

والمؤمن حقا لا يخاف الفقر ، لانه يعتقد اعتقادا جازما بان الازواق بيد الله سبحانه وتعالى ( والله يرزق من يشاء بغير حساب ) ( ٣ )

وقال تعالى : ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ) ( ٤ )

وقال تعالى : ( فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون ) ( ٥ )

والمؤمن حقا لا يخشى قوات العدو الضاربة ، فما انتصر المسلمون في ايام الرسول القائد عليه افضل الصلاة والسلام وفي ايام الفتح الاسلامي العظيم بعدة او عُدَد ، بل كان انتصارهم انتصار عقيدة لامراء ، قال تعالى : ( قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع

وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون ) ( ٦ )

وقال تعالى : ( انفروا خفافا وثقالا ، وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ) ( ١ )

وانظر تفسر هذه الآية الكريمة في ( الكشف ) للزمخشري ، لتجد ان المسلمين سبقوا العالم الى مفهوم الحرب الاجماعية التي تنص على : اعداد الامة بكل طاقاتها المادية المعنوية للحرب بينما زعم المشير ورندروف بعد الحرب العالمية الاولى ( ١٩١٤ - ١٩١٨ ) في كتابه ( الامة في الحرب ) بانه اول من فكر في الحرب لاجماعية .

وبين الاسلام ان المصلحة العليا لمسلمين لا بد ان تكون لها الاسبقية على كل شيء في الدنيا ( قل ان كان باؤكم وابنائكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتوها وتجارة خشون كسادها ومساكن ترضونها حب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله امره ، والله لا يهدي القوم الفاسقين ) وجعل الاسلام مقام الشهداء من عظم المقامات فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ( ٣ ) وقال تعالى ( ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا شعرون ) ( ٤ ) وقال تعالى ( ومن قاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب سوف نؤتيه اجرا عظيما ) ( ٥ )

كما ان الاسلام يصاوم الحرب لنفسية التي تستهدف القضاء على لطاقات المعنوية للانسان ليستسلم لاعداد .

## رسالة المسجد

يقنط من رحمة ربه الا الضالون  
وقال تعالى : ( وان تصبهم سيئة بما  
قدمت ايديهم اذا هم يقطنون ) (٦)  
وقال تعالى : ( وان مسه الشر  
فيؤوس قنوط ) (٧)

ولكن القول بأن الاسلام يوجب  
الحوافز المعنوية في المقاتل لا يغني  
عن كل قول .

والواقع هو ان في الاسلام حوافز  
( مادية ) لا تقل اهمية عن الحوافز  
المعنوية تعمل عملها جنباً لجنب  
لترصين الحوافز ( المعنوية ) ،  
فالاسلام دائماً ( مادة ) و ( معنويات ) .  
ومن اهم الحوافز المادية ، عدم  
الاستهانة بالعدو اولاً ، والاعداد  
الحربي تدريباً وتسليحاً وتنظيماً  
وتجهيزاً وقيادة ثانياً .

لقد استهان المسلمون بعددهم يوم  
( حنين ) فغلبوا على أمرهم في  
الصفحة الاولى من صفحات ذلك  
اليوم العصيب ( ويوم حنين اذا عجبتم  
كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاعت  
عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم  
مدبرين ) (١)

والحذر واليقظة من مظاهر عدم  
الاستهانة بالعدو ( ولينذروا قومهم  
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ) (٢)  
وقال تعالى : ( يحسبون كل صيحة  
عليهم هم العدو فاحذرهم ) (٣) وقال  
تعالى : واطيعوا الله واطيعوا  
الرسول واحذروا (٤) وقال تعالى :  
( يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم )  
وقال تعالى : ( فليطأ معك وليأخذوا  
حذرهم واسلحتهم ) (٦)

ان الاستهانة بالعدو ، تؤدي حتماً  
الى الانحجار ، وما اصدق المثل العربي  
القاتل : اذا كان عدوك نملة ، فلا  
تنم له .

والاعداد الحربي اعداداً متكاملة  
يرفع المعنويات ويقوى الثقة بالنفس  
ويؤدي الى النصر قال تعالى :  
( واعدوا لهم ما استطعتم من قوة

ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله  
وعدوكم واخريين من دونهم لا  
تعلمونهم الله يعلمهم ، وما تنفقوا  
من شيء في سبيل الله يوف اليكم  
وانتم لا تظلمون ) (٧) وقال تعالى :  
( وانزلنا الحديد فيه بأس شديد  
ومنافع للناس ) (٨)

تلك هي لمحات من الحوافز المعنوية  
والمادية في الاسلام ، لجعل من الامة  
المسلمة التي تعمل بتعاليمه امة لا  
تقهر ابداً .

ذلك لان الاسلام بتعاليمه السبعة  
الرضية ، جعل من المسلم الحق ،  
مطيماً لا يعضى ، صابراً لا يتخاذل ،  
شجاعاً لا يجبن ، مقدماً لا يتردد ،  
مقبلاً لا يفر ، ثابتاً لا يتزعزع ،  
مجاهداً لا يتخلف ، مؤمناً بمثل عليا ،  
مضحياً من اجلها بالمال والروح  
يخوض حرباً عادلة لاحقاق الحق  
وازهاق الباطل .

لا يخاف الموت ، ولا يخشى الفقر ،  
ولا يهاب قوة في الارض ، يسالم ولا  
يستسلم ، ولا تضعف عزيمته  
الاراجيف والاشاعات ، لا يستكين  
للاستعمار الفكري ، ويقاوم الغزو  
الحضاري ، ولا يقنط ابداً ولا ييأس  
من رحمة الله .

هذا المسلم الحق ، يقظ اشد ما  
تكون اليقظة ، حذر اعظم ما يكون  
الحذر يتاهب لعدوه ويعد العدة  
للقائه ، ولا يستهين به في السلم  
والحرب .

وهذا ما يفسر سر انتصار المسلمين  
الاولين ، لان شعارهم كان ( قل هل  
تربصون بنا الا احدى الحسنين ) (١)  
النصر او الشهادة .

ولان المسلمين كانوا يحرصون على  
الموت حرص غيرهم على الحياة  
( الذين قال لهم الناس ان الناس  
قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فزادهم  
ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم  
الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله  
وفضل ، لم يمسسهم سوء ، واتبعوا  
رضوان الله ، والله ذو فضل  
عظيم ) (٢)

واشهد انني لم اقرأ ، حتى في كتب  
التعبية وسوق الجيش ، الصادرة في  
القرن العشرين ، اوضح تعبيراً وادق  
تعريفاً وأكثر شمولا ، مما جاء في  
القرآن الكريم في هذه الاية الكريمة

تعريفاً للمجاهد الصلب المقاتل  
الرهيب .

بل لا يقتصر معناها على المجاهد  
المثالي وحده ، بل يشمل تعريف  
المعنويات العالية ايضاً ، تلك هي  
عظمة القرآن الكريم حتى في المجالات  
العسكرية ولكن ياليت قومي يعلمون .

ان دور المسجد لا يقتصر على  
غرس هذه المثل العليا العسكرية في  
عقل المسلم الحق ونفسه بل ان روح  
المسجد الذي يتسم بذكر الله يجعل  
القلوب مطمئن والنفوس تهدأ اتجاهها  
الى العمل الصالح خدمة للاسلام .  
كما ان صلاة الجماعة تدريب  
عملي على الضبط والربط والنظام .  
لقد بدأت منذ ظهور الاسلام الصلاة  
العامة ، ثم قامت صلاة للجماعة  
التي اداها المسلمون وراء امام واحد  
وهذه الامامة يقوم بها رجل واحد يؤم  
المصلين جميعاً ، ينفذون ما ينفذها  
يقوم بها رجل مطهر يؤمن اصحابه  
بصدقه ، هي تطبيق للقيادة في اصدار  
اوامرها وتنفيذها من الجنود .

ومن يرى المسلمين وهم مجتمعون  
صفوفاً للصلاة يؤدون ركعاتها  
وسجاداتها في تناسق مدهش وفي نظام  
ووقار لا يمكن ان يغفل ما لهذه الصلاة  
المنظمة من قيمة تربوية عسكرية في  
نفوس المسلمين .

ان العرب والاعراب ابانة لا  
يخضعون لمشية خارجية ، ولكنهم  
كانوا يفتقرون الى الشعور التام  
بالطاقة والنظام ، فكانت لهذه الصلاة  
اهمية بالغة في ( ايقاظ ) روح النظام  
في نفوس العرب والاعراب والمسلمين  
لذلك غدا المسجد اول ميدان حقيقي  
للتدريب العسكري عند المسلمين .

لقد كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يؤم الفين في عمرة القضاء ومائة  
الف في حجة الوداع ، يسيرون كلهم  
في نظام ادق نظام هرولة ومشياً  
واستلاماً للركن او الحجر الاسود ،  
هذا النظام المتصل بروح الاسلام  
سبب من اسباب القوئل هو مصدره  
وملاكها .

ان الاسلام دين نظام .. والنظام  
روح العسكرية .. وعمودها الفكري  
والمسجد هو المكان الاول لفرض  
النظام والتدريب العملي على تعاليم  
الاسلام .

فما أحرانا ان نعود الى المسجد  
مقرا للقيادة ، ومكانا لرفع المعنويات  
وموضعا للتدريب وموقعا للسمو  
الروحي .

### مقترحات

١ - يجب اقامة المساجد في كل  
وحدة عسكرية وكل معسكر وفي كل  
مدرسة ومعهد وكلية وحث التلاميذ  
والطلاب والعسكريين على اداء  
فريضة الصلاة .

ولقد اقام العسكريون الاجانب  
كنيسة في كل بارجة ومدرعة وفي كل  
وحدة وكتيبة ومعسكر ، كما اقام  
المسؤولون الاجانب عن التربية مسجدا  
في كل مدرسة ومعهد وكلية ، ان  
الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر .

٢ - اختيار العلماء العاملين  
الاعزاء ليؤدوا واجب الامامة في كل  
وحدة وكتيبة ومدرسة ومعهد وكلية  
عسكرية وغير عسكرية .. واختيار

امثال هؤلاء ليكونوا ائمة المساجد  
العامة .

٣ - اعادة النظر في تربية النشء  
الاسلامي ووضع مناهج تربيتهم على  
اسس مستمدة من تعاليم الدين  
الحنيف .. ان مناهج التعليم في كثير  
من المدارس والمعاهد والجامعات  
تناقض تعاليم الدين الحنيف نصا  
وروحا .

٤ - على الدول العربية والاسلامية  
ان تختار العلماء العاملين المخلصين  
من رجال الدين للنهوض بواجب  
التوعية الدينية في الاذاعة والصحافة  
 واجهزة الاعلام والمساجد والنوادي  
 وقاعات المحاضرات .

لكن اين هم العلماء والعاملون  
المخلصون .. هنا تسكب العبرات  
من الضروري اجراء مسابقات  
دينية بين العسكريين وغيرهم كاتقان  
قراءة القرآن وحفظ الكتاب العزيز

وتفسير الذكر الحكيم واعداد  
المحاضرات الدينية والقائنها .

ان المسجد بالعالم الديني الذي  
فيه لا باحجاره واركائه ، فلا بد من  
التفكير العميق في اعداد الدعاء  
الصالحين الذين يتكلمون من قلوبهم  
ليؤثروا في قلوب الناس ، وفي اعداد  
العلماء العاملين المخلصين لينشروا  
الاسلام على هدى وبصيرة .

اننا لسنا بحاجة الى تخريج علماء  
موظفين .. بل نحن بحاجة الى  
تخريج علماء حقيقيين .

ادعو الله في هذا اليوم المبارك ..  
في هذا الشهر المبارك .. من هذا  
البلد المبارك .. في هذا المكان المبارك  
.. ان يفيد العرب والمسلمين بما  
قدمته وان يجعله خالصا لوجهه  
الكريم .

وما توفيقي الا بالله عليه  
توكلت ، وحسبي الله ونعم الوكيل

# سير الدار السلفية

ان تقدم اليك ايها الحاج  
« الطريق الى حج مبرور »

كتاب يبايخ فضايح الحج وامكانه وحكمه  
لفه سهله واضحه - اولة كافية - طباعة فاخرة

اطلبه وغيره من كتب السلف من:

الدار السلفية للنشر والتوزيع

ص. ب. ٨٥٧ ٢٠ ت ١٧٨٦٤

بنية التوحي - خلف بلدية الكويت



الطريق الى حج مبرور

تأليف  
عبد الرحمن عبد الخ

رسالة تعليمية تثقيفية تبين منهج  
السلف في فقه العبادات

الدار السلفية  
الكويت

# جلسه مع ابن القيم المحبته

اعداد: ابي عبد الله

الى بلاد لم يكونوا الا بشق الانفس بالغيها  
وتوصلهم الى منازل لم يكونوا بدونها ابدا  
وامسليها . وتبوؤهم من مقاعد الصدق  
مقامات لم يكونوا لولاها داخلها . وهي  
مطايا القوم التي مسراهم على ظهورها  
دائما الى الحبيب . وطريقهم الاقوم الذي  
يلفهم الى منازلهم الاولى من قريب تالله —  
أخي الحبيب — لقد ذهب اهلها بشرف  
الدنيا والاخرة . اذ لهم من معيه محبوبهم  
اوغر نصيب . وقد قضى الله يوم قدر  
مقادير الخلائق بمشيئته وحكمته البالغة :  
ان المرء مع من احب فيا لها من نعمة على  
المحبين سابعة .

تالله لقد سبق القوم السعاة ، وهم  
على ظهور الفرش نائمون . وقد تقدموا

أخي الحبيب  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
محبة الله ورسوله هي من تنافس فيها  
المتنافسون ، واليها شخص العاملون ، والى  
علمها شمر السابقون ، وعليها تفانى  
المحبون ، وبروح نسيمها تروح العابدون ،  
فهى قوت القلوب ، وغذاء الارواح وقرة  
العيون ، وهي الحياة التي من حرمتها فهو  
في جملة الاموات ، والنور الذي من فقدته  
فهو في بحار الظلمات . والشفاء الذي من  
عدمه حلت بقلبه جميع الاسقام واللذة التي  
من لم يظفر بها فعيشه كله هموم وآلام .  
وهي روح الايمان والاعمال والمقامات  
والاحوال . التي من خلت منها فهي كالجسد  
الذي لا روح فيه . تحمل اثقال السائرين

هذه الدعوى الا ببينة « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » فناخر الخلق كلهم . وثبت أتباع الحبيب في افعاله واقواله واخلاقه . فطولبوا بعدالة البينة بتزكية « يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم »

فتأخر أكثر المحبين وقام المجاهدون ، فقيل لهم : ان نفوس المحبين وأموالهم ليست لهم فهلما الى بيعة « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة » فلما عرفوا عظمة المشتري ، وفضل الثمن ، وجلالة من جرى على يديه عقد التبائع : عرفوا قدرة السلعة ، وان لها شأنًا . فراءوا اعظم الغبن ان يبيعوها لغيره بثمن بخس فمعدوا معه بيعة الرضوان بالتراضي من غير ثبوت خيار وقالوا :

« والله لا نقيلك ولا نستقيك » فلما تم العقد وسلموا المبيع قيل لهم : مذ صارت نفوسكم وأموالكم لنا رددناها عليكم او غير

ما كانت واضعافا معا « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله »

أخي الحبيب ... وختاما اذكرك بأنه اذا غرست شجرة المحبة في القلب ، وسقيت بماء الاخلاص ومتابعة الحبيب اثمرت انواع الثمار . وآتت اكلها كل حين باذن ربها . اصلها ثابت في قرار القلب . وفرعها متصل بسدره المنتهى وانه لا يزال سعي المحب صاعدا الى حبيبه لا يحجبه دون شيء « اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه »

جعلني الله واياك من المحبين المخلصين والى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى .  
أخوكم : في الله ابن قيم الجوزية  
مدارج السالكين

الركب بمراحل ، وهم في سرهم واقفون . اجابوا منادى الشوق اذ نادى بهم : حي على الفلاح . وبذلوا نفوسهم في طلب الوصول الى محبوبهم وكان بذلهم بالرضى والسماح . وواصلوا اليه المسير بالادلاج والغدو والرواح . تالله لقد حمدوا عند الوصول سراهم . وشكروا مولاهم على ما اعطاهم انها يحمد القوم السرى عند الصباح

فحيها ان كنت ذا همة . فقد حدا بك حادي الشوق فاطو المراحل وقل لمنادي حبههم ورضاهم اذا ما دعا « لييك » ألفا كواملا ولا تنظر الاطلال من دونهم فان نظرت الى الاطلال عدن حوائلا ولا تنتظر بالسير رفقه قاعد ودعه : فان الشوق يكفيك حاملا واحي بذكراهم سراك ، اذا وئت ركابك ، فالذكرى تعيدك عاملا وحي على جنات عدن بقربههم منازل الاولى بها كنت نازلا وقل : ساعدي ، يا نفس بالصبر ساعة فعند اللقاء ذا الكد يصبح زائلا فما هي الا ساعة . ثم تنفضي ويصبح ذو الاحزان فرحان جاذلا أخي المجاهد في سبيل الله

تالله ان المحبة ما هزلت فيستامها المفلسون . ولا كسدت بالنسيئة المعسرون لقد اقيمت للعرض في سوق من يزيد . فلم يرض لها بثمن دون بذل النفوس . فتأخر البطالون وقام المحبون ينظرون : ايهم يصلح ان يكون ثمننا ؟ فدارت السلعة بينهم ووقعت في يد : « آتلة على المؤمنين اعزة على الكافرين »

لما كثر المدعون للمحبة طولبوا باقامة البينة على صحة الدعوى . فلو يعطى الناس بدعواهم لادعى الخلي حرقه الشجي فتنوع المدعون في الشهود . فقيل : لا تقبل

# غاية العبادة

بقلم: عبد الله السبت

والموفق عليه بين جميع عقلاء المسلمين والذي أمر الله به أن الخلاف إذا وقع فإنه يلزم الرجوع إلى الكتاب والسنة ، ولما كانت هذه القضية من أخطر قضايا الاعتقاد فلا شك أن الله سبحانه قد فصلها خير تفصيل في كتابه وأن الرسول صلى الله عليه وسلم بينها خير بيان حيث أن مهمته الأولى صلى الله عليه وسلم تعليمنا : أن لا نعبد إلا الله وحده وأن لا نعبد إلا بما شرع ، فتعال معنا أخي المسلم لنقرأ الآيات من كتاب رب العالمين وهي تصف حال أولياء الله ، قال تعالى بعد أن ذكر حال الأنبياء والرسول أنه أنعم عليهم واستجاب لهم قال ( أنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا ) من عذابه وهذا أيضا حال عباد الرحمن اقرأ كيف أن الله سبحانه أثنى عليهم بأحسن أعمالهم ومنها استعاضتهم به من النار ( وعباد الرحمن .. الآية ) إلى أن قال ( والذين يقولون ربنا أنصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما أنها ساءت مستقرا ومقاما ) .

وقد أخبر تعالى في آية أخرى أن عباده المؤمنين يتوسلون إليه بآيمانهم به سبحانه أن يقيهم عذاب النار ( الذين يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ) وهناك أيضا ما قاله الحق تبارك وتعالى عن عباده الصالحين ووصف حالهم بقوله ( أن في خلق السموات والأرض ) إلى أن قال ( ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار ) ثم قال سبحانه ( ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة أنك لا تخلف الميعاد ) ثم بين أنه استجاب لهم سبحانه ومعلوم أن الموعدود على السنة الرسول أنها هو الجنة .

تلك هي الآيات وهي قليل من كثير وليس هناك آية في كتاب الله تقول أن العبادة ليست للجنة ولا للنار : بمعنى أن العبادة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين أما بعد فقد أرسل الله سبحانه الرسل جميعا ليعلموا الناس عبادته وحده سبحانه والتحذير من الإشراك به ، ومسالمة تصحيح العقيدة وبناءها البناء السليم من أهم واجبات الدعاة اليوم ولن يصلح حال الأمة مهما كثرت جوانب العبادة فيها ما لم تكن قد أصلحت اعتقادها بالله عز وجل .

ومن قضايا العقيدة التي حرفها الناس وشوهوا معناها قضية العبادة أي عبد الله خوفا وطمعا وحبا ؟ أم نعبد هكذا لا خوفا من ناره ولا رجاء جنته وبلغ الأمر بهم أن جعلوا الساعي للجنة تاجرا حقيرا والهابط من النار عبدا ذليلا وضربوا عرض الحائط بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم ( عجا للجنة كيف نام طالبها وعجا للنار كيف نام هاربها ) .

فنصيحة للمقبلين على الإسلام وحتى لا تخذعهم العبارات الفارغة إذ أن دعاة هذا القول ينسبون باطلهم إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو منهم ومما قالوه برىء . فحتى يظهر الحق ويعتقد الناشئة العقيدة السليمة نبين أمر هذه المسألة وقبل ذلك نود توضيح الآتي :

١ - أرشدنا الله سبحانه عند الاختلاف في قضية من القضايا بالرجوع إلى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وليس أرجاعها لأقوال الرجال .

٢ - أن مسائل العقيدة يحتاج فيها لاستقلال رأي ودراسة من الكتاب والسنة دون تقليد لأحد .

٣ - أن مسائل العقيدة تثبت بالنصوص ولا تثبت بأقوال الرجال .

ونسوق الآن القضية وهي : هل المسلم يعبد الله هكذا ؟ أم أنه يعبد حبا له ورجاء بها عنده وخوفا من ناره . فاقول من المعلوم

من الله لنا لاجابة الدعوة اللهم انا نؤمن  
بجنتك ونارك فقتنا عذاب نارك وأدخلنا  
جنتك .

وانظر ايها العبد الصالح احوال عباد  
الله الصالحين قال الله عنهم ( قل ادعوا  
الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف  
الضر عنكم ولا تحويلا، اولئك الذين يدعون  
يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب  
ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب  
ربك كان محذورا )

فتأمل رحيمك الله بين هذا الثناء من  
الله عليهم لانهم جمعوا بين الحب والخوف  
والرجاء وبين من قال لا اخاف ولا ارجو  
« سبحانك هذا بهتان عظيم »

وقارن قولهم بهذا الدعاء للرسول صلى  
الله عليه وسلم ( اللهم اني اعوذ برضاك من  
سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك  
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على  
نفسك ) .

وقارن ايها المنصف بين احوال الانبياء  
وبين احوال اصحاب الوجد والهيام ووصفهم  
لاتجاههم هذا بأنه الحب الواجب . . وكذلك  
ما نسبوه زورا وبهتان الى امر المؤمنين علي  
ابن ابي طالب بتقسيم العبادة الى عبادة  
الاحرار والتجار والعبيد فكل هذا مخالف  
للحق .

وانما روج المبتدعة لهذا ليعبدوا الناس  
عن الطريق والجادة المستقيمة وذلك ان  
الناس اذا لم يخافوا من النار فاتهم لن  
يرتدعوا عن المعصية واذا لم يرجوا الجنة  
فلن يعلموا صالحا وعند ذلك تكثر الرذيلة  
وتقل الفضيلة ويترك العمل بالدين وراجع  
لمعرفة احوالهم طبقات الشعرا في تجد  
عجبا .

وكنا نظن ان هذه الافكار والانحرافات  
لن تنطلي على الشباب ولكن للأسف الشديد  
راينا بعض الشباب في امريكا من العاملين  
للاسلام المندفعين لذلك ذكروا في نشرة  
دورية يصدرونها هذا الموضوع تحت عنوان  
( الحب الواجب ) وسبب انجراف الشباب  
لمثل هذه النزعة هو مطالعتهم الكتب التي  
حوت الغث والسمين وقلة بضاعتهم في  
الشريعة والعقيدة الصحيحة جعلتهم لا  
يميزون الامر الذي يجعلنا نكرر القول ان  
واجب المربين تحذير الشباب من الكتب  
الخليطة وتعريفهم على الكتب النقية ،  
والله غالب على امره .

عبد الله السبت



هكذا — بلا معنى وبلا هدف — بل كلها  
تشير الى أن العبادة الحق هي التي يتوفر  
فيها حب لله وخوف منه ورجاء بما عنده .  
فاذا نقص شيء من هذا فهي عبادة مردودة .  
فالذي يقول اني اعبد الله لا خوفا منه ولا  
رجاء عنده فهو مخالف لصريح القرآن  
ومبتدع في الدين .

ونقول لمروجي هذه البدعة والمدعين انهم  
احسن عبادة لله من رسله الديكم تعليل  
يوضح السبب الذي من أجله ذكر الله  
سبحانه الجنة وما فيها من نعيم بآيات  
واضحة وأكثر منها حتى لا تكاد تخلو منها  
آية وكذلك الامر بالنسبة للنار اقول لهؤلاء  
الديكم تعليل لذلك . ام انكم ستقولون كما  
قال الذين قبلكم انها امور وهمية القصد منها  
تربية العامة . واذا كان الامر كما تقولون  
اليس الاولى ان تكون آيات القرآن داعية  
لهذا الامر الذي تزعمون .

واحب لمن خدع بهذه المقالة ومروجيها  
ان يسأل نفسه لماذا قال الله تعالى ( والله  
يدعو الى دار السلام ) اليس في هذا حث

# قوانين الأسرة

بين

## ضعف النساء .. وعجز العلماء

بقلم: عالم البرهانوي

ثم يقول .. ان نجاح التطور يتوقف الى حد بعيد على القادة والزعماء في العالم الاسلامي ، والشباب منهم خاصة - .

وكما ان الاعتماد في ذلك على القادة والزعماء فهو أيضا يعتمد على النساء ، وهذا ما أفصح عنه مؤتمر جامعة برنستون الأمريكية الذي نشرت أعماله في كتاب العالم العربي اليوم للاستاذ مورو بيرجو ، فمما جاء فيه - أن نمو وضع النساء ومشاركتهن في الشؤون العامة ، هو أخطر قوى التغيير لا في الاسرة العربية وحدها ، بل في المجتمع العربي على العموم فان سمح للقوى التي حملت سلاحها الان - أي النساء - ان تبرز امكانياتها فما من شك ان مطامح النساء وحقوقهن سوف تحول المجتمع العربي عميقا وبصورة أبدية - .

— لما كان ذلك

نسائل قومنا : هل تم وضع مشروعات القوانين من خلال الواقع لهذه الامة على افتراض انها امة اسلامية ؟ أم وضعت المشروعات

ينجيه الاسلام - اذ قال - ان مستقبل التغريب - أي جعل الاسلام غريبا ، أو حمل العالم الاسلامي على حضارة الغرب - لا يتوقف على هذه المظاهر الخارجية للتأثر والاقتباس ، فهذه ليست الا شيئا ثانويا ، علينا أن نبحث عن الاراء الحديثة والحركات المستحدثة التي ابتكرت بدافع من التأثير بالاساليب الغربية بعد أن تهضم وتصبح جزءا من كيان هذه الدول الاسلامية ، ثم يقول : والمدارس والمعاهد ليست الا خطوة أولى في الطريق يجب أن يكون الاهتمام الأكبر منصرفا الى خلق رأي عام ، والسبيل الى ذلك هو الاعتماد على الصحافة ثم يقول - الى عهد قريب لم يكن للمسلم من عامة الناس من أدب الا الادب الديني ، ولم يكن ينظر الى «عالم الخارجي الا بمنظار الدين ، أما الان ، فلم يعد مرتبطا بالدين لان وجهة نظر الدين لا تناقش على الاطلاق ، وأصبح الرجل من عامة المسلمين يرى أن الشريعة لم تعد هي الفصل فيما يعرض له من مشاكل

تردد على لسان بعض السيدات اللاتي يشعرن أنهن في مواقع المسئولية ، ان هدفهن وغايتهن ، تعديل قانون الاحوال الشخصية لتحصل المرأة على ضمان عدم الطلاق ولهذا فمطلبهن العادل ، كما صرحت احدهن في المؤتمر العالمي للمرأة المنعقد في المكسيك والمنشور في صحف يوم ١٨ - ٦ - ١٩٧٥ هذا المطلب هو الغاء الطلاق الذي يكون بناء على طلب من الزوج ، وكذلك الغاء تعدد الزوجات .

ولما كانت هذه الدعوة ليست في صالح المجتمعات البشرية عامة والاسلامية بصفة خاصة ، كما أنها استسلام للغزو الفكري والمخطط الذي يهدف الى القضاء على البقية الباقية من التشريع الاسلامي الا وهي ما سمي بقانون الاحوال الشخصية وذلك ليقرب الاسلام من التشريعات الغربية وليذوب تدريجيا في هذه المجتمعات ، وذلك ليس تكهنا مني بل هو ما سطره سدنة الفكر الغربي ، فمن ذلك ما سجله المستشرق الانجليزي جب في كتابه - حيثما

لأمة لا دين لها ، وبالتالي فيمكن أن تدخل التخطيطات الغربية والشرقية الى قوانين الأسرة بدعوى الإصلاح والتجديد كما دخلت على القوانين الأخرى من قبل والتي أدت الى الأزواج في شخصية الأمة .

### القانون والمشرع المصري

لما كانت أكثر الدول العربية تعاني من اختلال العلاقات الأسرية ، وكان مشروع قانون الأحوال المصري على الأبواب ، وكانت مصر هي المصدر الأكبر في التشريعات والعادات ، ولهذا أستغلها أكثر الدول العربية فاننا نناقش بعض قواعد هذا القانون وبعض نصوص المشروع ، — في حالات طلب الطلاق العادي ، على المحكمة أن تعين حكمين للتوفيق بينهما ويكونان من أهل الزوجين فان كانت الإساءة من الزوج يقتصر الحكمان الطلاق ، وان كان الزوج يطلب الطلاق بدون إساءة من الزوجة يرفض طلبه ، وإذا كانت الإساءة من الزوجة تدفع قدرا من المال يقرره الحكمان ، وإذا كانت الإساءة مشتركة يقترح الحكمان التفريق . — فهذا المشروع بهذه الصورة قد أدخل أمرا غريبا على المجتمع الإسلامي ، ألا وهو جعل الطلاق بيد القاضي ، ولا سبب بلورها القانون في الإساءة .

وعلى الرغم من هذا فان المتباقيات على مصلحة المرأة وحقوقها لم يقفن عند هذه الحدود ، بل — وكما نشرت ذلك مجلة حواء يوم ١٨ — ١٠ — ١٩٧٥ في العدد — ٩٩٥ — طالبين بمشروع جديد مثل مشروع وزارة الشؤون الاجتماعية . .

### المرأة عدوة نفسها

ان المرأة التي تسعى لجعل الطلاق بيد القاضي ولا سبب معينة ، هي عدوة نفسها وتحارب دينها بسلاح التبشير الصريح أو المقنع . لقد سمى المجتمع الغربي لجعل الطلاق بيد القاضي ، للتخلص من عقدة حظر الطلاق وعدم السماح به إلا لعدة الزنا وتبرعت سيدات مسلمات لتكون صوتا للغرب في الطعن على الإسلام لانه لم يجعل

الطلاق بيد القاضي ، على الرغم من أن الذين لا يجدون الطريق مفتوحا أمامهم للتخلص من حياة زوجية أصابها التمزق والشقاق ، إنما يلجأون الى الإسلام ويتحولون عن المسيحية ، وعلى الرغم من أن المجتمعات العربية سعت الى جعل الطلاق بيد القاضي لتتوصل الى فسم عرى هذا الرباط عندما تستحيل الحياة ، أما نحن معاصر المسلمين ، فمن يسعى منا لجعل الطلاق بيد القضاء إنما يقلد من غير ادراك لأن ذلك الذي نسمى اليه وهو حظر الطلاق إنما شكى منه الغرب وتخلص منه بجعل الأمر بيد القاضي . وإذا كانت ثمة حالات يتسرع فيها الرجل فيطلق فهي حالات نادرة ، ولا يجب أن تكون سببا في الحجر على جميع الرجال وجميع الأسر وأصابتها بالاضطرابات والخلل والصراعات المختلفة .

ان الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء قد أصدر نشرة بالأرقام عن المرأة والأسرة ، تفيد أن نسبة الطلاق أصبحت سنة ١٩٧٢ ١٧٪ من عدد حالات الزواج ، وأما نسبة الزواج بثانيه فقد أصبح ٧٧٪ ونسبة الزواج بثالثه أصبحت ٣٧٪ أقل من الواحد الصحيح — نقلا عن اخبار اليوم عدد ٢٣ — ٩ — ٧٣ فهل من أجل ١٪ أو ٢٪ تصدر قوانين بالحجر على جميع الرجال ، حتى لو كان هذا الحجر يضر بالمرأة قبل الرجل .

ان هذا لشيء عجاب . وأنه السفه بعينه . والجهل نفسه ان حظر الطلاق على الزواج وجعله بيد القاضي ولسبب محدد مثل الإساءة ، يؤدي الى نتائج منها :

١ — انه قد لا يعبا الرجل بالقانون ويطلق بدون الالتجاء الى القضاء ، وذلك استنادا الى أن حكم الله أولى من حكم البشر وان من المهانة ان يلجأ الى القضاء ويسطر ما أمر الله به ان يستر .

هنا تكون الزوجة مطلقة شرعا وزوجة قانونا وبذا تظل بائسة لا تتمتع بحقوق الزوجة وليست حرة من قيودها فلا تستطيع أن تتزوج ، وان زنت سجن ، وأما زوجها فلا ضرر عليه .

١ — فله ان يتزوج بثانية

ب — فان صدر قانون يمنع ذلك فلا يمنعه من أن يلجأ الى الزواج العربي لان القانون المانع من التعدد يخالف الشرع

ج — وان كان لا يخشى الله اتخذ خليفة أو أكثر على ما هو نظام الحياة في المجتمعات الغربية التي نقلدها .

٢ — وقد يلجأ الرجل المحجور عليه في أمر الطلاق الى الاضرار بزواجه حتى تطلب هي الطلاق بل وحتى تدفع المال في سبيل موافقته على طلاقها كما يحصل في بعض الحالات بسبب سوء تطبيق نظام الخلع كما شرعه الله ، اذ القوانين العربية تجعله رهن موافقة الزوج مما ييسر لبعضهم طلب مقابل غير عادل

٣ — وقد يخلق السبب المؤدي الى الطلاق وكثير من الشهود عندنا في المنطقة العربية على أتم استعداد لذلك اذا ما طلبهم الأزواج ولوحوا لهم بالمنفعة .

٤ — من النتائج السيئة لهذا القانون ان صدر أن يزيد استهتار بعض أصحاب النفوذ من السيدات وهن من يدفعهن الفرور الى الاستعلاء أو يدفعهن توفير المال في أيديهن الى النشوز أو يدفعهن حب الشهرة الى ترك واجبات الزوجية

فهذه الفئة قدتظن أن القانون يمكن لها ان تصبح زوجة رغم انف الرجل فتعمل ما شأنت ولا تبالي وهنا تكون الطامة وتكمن المشاكل .

### انعدام الصلاحية :

لا خلاف في أن حماية الأسرة والمحافظة على مقومات بقائها لا بد منه للمجتمعات الفاضلة .

ولكننا نختلف مع القوم في صلاحية أي من الجنسين أو كلاهما في وضع أصول هذه المقومات ، ولا ينبغي أن يترك الأمر للاخذ والرد بين الجنسين والارخاء والشدد بين الاتجاهين أو يعلق ذلك على حصول أي منهما على موافقة ممثلي الشعب .

ذلك أن الجهة التي أرست قواعد الزواج وربت أثاره هي صاحبة الصلاحية في علاج هذه المشاكل على ضوء مبادئها وعن حدود المفاهيم والقيم التي بنت عليها نظمها الاجتماعية .

# قوانين الأسرة بين ضعف النساء .. وعجز العلماء



فهل وضع أفراد المجتمع وممثلوه نظام الزواج والطلاق حتى يحق لهم غير ما شرعوه لأنفسهم؟  
من هو صاحب الصفة في تحديد مفاهيم العلاقة بين الجنسين والصورة التي تكون فيها هذه العلاقة مشروعة من عدمه؟

من الذي جعل عقد الزواج يتصف بالمشروعية اذا صاحب قيامه شهود ويصبح جريمة فاضحة اذا انعدم عنصر الشهادة مع توفير الرضا بين الجنسين في الحالتين؟  
من الذي منع قيام العلاقة الزوجية بين درجات معينة من الاقارب أو بعد مدة زمنية من الانفصال أو الطلاق؟  
هل وضع القوم هذه النظم أم أن واضعها رب القوم وخالقهم؟

وهل صفة هذا المشروع ما زالت قائمة أم قضت عليها معالم الحضارة هل زال دين القوم الذي رسم هذه النظم فأصبح للجنسين مجتمعين أو منفردين الحق في اختيار النظام الاصلح في نظر أي منهما؟

تحت ظلال هذه المبادئ وفي حدود هذه الصلاحيات وضعت هذا البحث حتى لا تؤدي الحلول الوضعية الى أفساد الحياة الاجتماعية والقضاء على النظم الاخلاقية القائمة في المجتمعات العربية الاسلامية، وحتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله رب العالمين .  
لما كان ذلك نتعرض لمشكلة الطلاق وبيت الطاعة وتعدد الزوجات .

## اولا : مشكلة الطلاق :

نادى البعض بالفناء الطلاق ونادى آخرون بحظره على الرجل واسناده للمحكمة ونشأ حل وسط بتضمين عقد الزواج نصا بالتأمين ضد الطلاق لدى إحدى شركات التأمين . وهذه الحلول مقتبسة من التشريعات الاجنبية التي ضلت ضلالا

بعيدا وما زالت تلتهم الهداية ولا سبيل لها لان علاج النفوس بيد الخلاق العليم الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور .. وسنوجز أسباب بطلان هذه الحلول .

## ١ - الفناء الطلاق :

ان القول بضرورة الفناء الطلاق ارتداد الى العصور الاولى للمسيحية التي قضت بعدم جواز الطلاق بل وعدم السماح للقاضي بالتطبيق لان ما جمع له الرب لا يفرقه العبد .

هذه النظم لم تستطع البقاء امام المطالب الاجتماعية فأباحت الكنيسة للقاضي التطبيق في حالة زنا الزوجة ثم توسعت في أسباب الطلاق حتى شملت زنا الزوج أيضا أو أصبح الزوج عنينا ، أو حكم عليه بالحبس خمس سنوات أو أصابته بجنون أو اعتداء أي من الزوجين على حياة الآخر أو تعود ابدانه .

ورغم أن المذهب الكاثوليكي كان من أشد المذاهب المسيحية تمسكا بالزواج المؤبد الذي لا ينحل ولو بسبب الزنا ... الا أنه خربا كما امام التطور الاجتماعي ، ومن هنا نجد ايطاليا وهي معقل هذا المذهب تبيع الطلاق لعدد أسباب منها الزنا وهجر أحد الزوجين منزل الزوجية أو اعتداءه على الآخر باللفظ أو لاثارة أو الاساءة بمعاملته للآخر أو رفض

الزوج اعداد سكن ملائم لزوجته - المواد ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ من القانون الايطالي - .

وفي ديسمبر سنة ١٩٧٠ عقب تعديل القانون والتوسع في أسباب الطلاق بلغ عدد قضايا الطلاق في شهر واحد مليون قضية أكثرها كان ينتظر هذا التعديل من عشر سنوات .

ولا يخفى على القوم أن بعض الولايات الامريكية اليوم يبيع الطلاق لائقه الأسباب كارسال الزوج للحبسة أو تأخره في العودة الى منزله مساء .

ولسنا في حاجة بعد هذا الى التدليل على فساد نظام العقد المؤبد فقد أثبت التاريخ فشل هذا النظام وتمت اباحة الطلاق على الوضع المشار اليه .

أما الشرائع المسيحية التي لم تتوسع في أسباب التطلق فيلجأ أصحابها الى تغيير دينهم توصلا الى الطلاق أو يهجرون منزل الزوجية وهذا ما يسمى بالتفريق الجثمانى المنصوص عليه في المادة - ١٧ من الارادة الرسولية .

## ٢ - اسناد الطلاق للمحكمة :

نادى القوم بجعل الطلاق بيد القاضي حفظا على الأسرة من الانهيار لتسرع الزوج في استعمال

عنه في الطلاق وهذا العمل يؤدي لى افشاء اسرار العائلات بتسكيرها في محاضر بعد أن كانت اخل اطار الاسرة ، مما يؤذي لاولاد المرزوقين من هذا الزواج ، لما أنه لن يأتي بالاصلاح المنشود لان لقاضي لا يستطيع الحكم في الحالات التي يتعذر اثباتها بالشهود وغير ذلك ن الامور الشخصية المتصلة بذات الزوجين او الحالات التي توجد فيها واقع ابيه او اخلاقية ، بالاضافة لى أن هذا العمل سيخلق مشاكل كثر من الوضع القائم اليوم فامام شعور الرجال بالحجر عليهم ظلما زورا قد يؤدي هذا بيعهم الى ختلاق الاتهامات لزوجاتهم تكنا من للاقن ، عندها تصبح الحياة جحيما نظرم ، ونعينا في نظر القاضي . ثم من ذا الذي يتحمل تبعه هذا عمل فيما لو تولى الرجل استعمال قه المخول له بمقتضى الشريعة اسلامية وطلق ولم يعترف بالقيود وضعية ولا يحق للقاضي او غيره قاء زوجته في عصمته . هنا تصح الزوجة اجنبية عنه ، نظر الشريعة الاسلامية بينها لا اعترف القوانين بذلك وتجبرها على بقاء في اسرة انحل رباطها . هل تعاشر الزوجة رجلا اخر بفعل الرجل مثل ذلك ؟ وهل هذه حياة كريمة في نظر نوم .

من دواعي الاسى والاسف ان يالب النساء بمثل هذا التدخل سافر في شئون الاسرة ظنا أن ذلك اية لها وهي في الحقيقة وبال

### قف الغرب من حظر الطلاق

حظر الطلاق وجعله بيد القاضي تعرض له المفكرون في دول الغرب تهوا الى أنه ليس من مصلحة ريقين فالفيلسوف الانجليزي المستر م سجل ذلك في كتاب - اصول رائع - فقال أن القانون الكنسي خل بين العاقدین الزوجين ليقول ملما انكما تدخلان سجننا يحكم بابه ولن اسمح بخروجكما وان لتما بسلاح العداوة والبغضاء ويقول الفيلسوف سبنسر في كتابه الاجتماع ، لو كان الموت هو

المخلص من زواج هذا شأنه ، لتنوعت صنوف القتل وتعددت مذاهبه . ويقول الدكتور نظمي لوقا في كتابه محمد الرسول والرسالة - الزواج الذي تستقيم به حياة الانسان هو الذي يستحق الإبقاء عليه - ثم يقول ان التطبيق العملي اُتلف ذلك ، وصارت أمم الغرب المسيحية تجيز الطلاق في قوانينها بواسطة المحاكم وذهب بعضها الى التوسع في اسباب الطلاق واجراءاته حتى كأنها أصبحت مهزلة شكلية .

### التأمين ضد الطلاق

نادى بعض القوم بالتأمين ضد الطلاق لدى إحدى شركات التأمين وهذا امر لا يتأتى فسي المجتمعات القائمة على الفضيلة كما أنه غير قائم في غيرها ، فمثل هذا العمل يزيد من أحجام الرجال عن الزواج وييسر انتشار الرذائل والجرائم الاجتماعية لانه يحول دون اكتمال العلاقة الشريفة كما ييسر السبل للعلاقة الغير مشروعة حيث لا قيود عليها ولا حرج ولا تثريب . بينما العلاقة الشرعية تحاط باغلال كثيرة منها المفالة في المهور ثم غلاء المعيشة مما أدى الى نتيجسة محزنة وهي تزايد عدد السكان الى الضعف ، وتناقص حالات الزواج الى النصف .

ووضح أن هذا الاقتراح قد هدم نفسه للسبب المشار اليه ولأن شركات التأمين لا تقبل مثل هذه العقود لانه قد يتفق الطرفان على الطلاق للحصول على قيمة التعويض ثم يعلن استئناف الحياة الزوجية بعد المدة اللازمة .

لهذا لا مجال لبحث مدى شرعيته .



### ٤ - انحلال الاسرة بارادة المرأة :

الشريعة الاسلامية وحدها هي التي جعلت الزواج ينحل بارادة الزوج أصلا ، ولكن لا تضار الزوجة من ذلك فان كرهت الحياة مع زوجها لها أن تطلب الطلاق على أن تترد المهر ففي صحيح البخاري ان امرأة ثابت بن قيس أتت النبي عليه الصلاة والسلام وقالت ما أعيب على زوجي في خلق ولا دين ولكي اكره الكفر في الاسلام - لا تحبه - فقال النبي : - أتريدين عليه حديقته - الصداق - قال تنعم - فطلقها واحدة . - كان صداقها حديقة .

وقد يحلو للبعض - ممن يحسون احساسا عميقا بالشعور بالنقص - الى المناداة بالمساواة التامة بين الرجل والمرأة ومن ثم اعطائها حق الطلاق بارادتها المنفردة من غير أن تلجأ الى القضاء ودون أن تترد الصداق .

ولم نجد جهلا أكثر من هذا ، ذلك أنه لا مساواة الا بين متكافئين ، ولا تعادل بين الرجل والمرأة فهي أكثر منه عاطفة ، ومن هنا اختصت هي بالنسل والرضاعة ولم يختص الرجل بذلك ، كما أن عليه وحده النفقة والصداق .

ولا تستطيع أي قوة في عالم الجنسين أن تغير من هذه الطبيعة والخلقة ، فقد أودع الله في الرجل خصالا وطبائع تخالف طبائع المرأة وغرائزها ، وجعل لكل منهما وظيفة في المجتمع ، ومن ثم جعل قيادة الاسرة بيد الرجل ، وجعل له حق نصم هذا الرباط بعد اجراءات هي قيود على هذا الحق ، كما هو مبين فيما بعد .

واعطاء الزوجة حق الطلاق ييسر هدم بيت الزوجية لاقل الاسباب كما أنه يرتب على الزوج تبعات مالية لا تجوز الا بموافقة ، وحتى لو فوض زوجته في ذلك فهذا تفويض باطل في نظرنا لان مبدأ القوامة للرجل من النظام العام في الشريعة الاسلامية ولا يجوز الاتفاق على مخالفته لصريح الفاظ القران الكريم ولا اجتهاد مع النص - الرجال قوامون على النساء وعدم صلاحية اسناد العصمة للمرأة لا ضرر فيه عليها لان الاسلام كفل لها حق الطلاق عند الضرر كما أوضحناه .

# التبشير الاسلامي

## ● جهود متواضعة - أثمرت - لأت

## ● ضرورة التخطيط والتنظيم في

فيما يتعلق بالتبشير الاسلامي  
بإقليم الجنوب فنورد الحقائق  
التالية :-

**أولا :-** لقد دخل الاسلام الإقليم  
بطريقة غير منتظمة ، وانما بطريقة  
عفوية فقط . فقد دخل عن طريق  
التجار والموظفين والفلاتة ( الهوسا  
والفلاني ) وعن طريق حاميات العهد  
التركي ومنها حامية أمين باشا في  
العهد التركي وقبيل المهديّة . ولكن  
هزيمة المهديّة لجيش امين باشا  
جعلت الآخرين يهربون الى يوغندا  
ويقطنون بها ، وعيدي أمين رئيس  
جمهورية يوغندا الحالي واحد من  
سلالتهم . وهذا الهروب الى يوغندا  
أضعف تأثيرهم على الإقليم ، لان  
المهديّة لم تركز في الإقليم الجنوبي  
لان طموحها كان أكبر من ذلك . ولكن  
أكبر دور من التبشير قام به سلاطين  
الفور الذين تزاجروا مع قبائل  
الفرتيت في بحر الفزال ، ومثل ذلك  
فعل البقارة الذين قاموا بامتصاص  
بعض الدينكا والتأثير عليهم ، وكان  
ذلك سببا في دخول معظم سكان هذه  
المناطق في الاسلام . ثم كان دور  
بعض الجنود في عام ١٩٢٤ م وفي  
أثناء الحرب الأهلية لان ذوى الاخلاق  
المسلمين من الجنود والموظفين كانوا  
يقومون بنشاط تبشيري ولكنه كان  
محدودا ثم كان هناك دور الأفراد  
كالشيخ محمد الامين القرشي ،  
وعبد الله ادم زكريا والمغفور له علي



# في جنوب السودان الاسلام غلاب التبشير الاسلامي في كل مكان

ملموسة ، لا جدال في ذلك . وهذه المساجد الان هي منارات يؤمها المصلون من أبناء الاقليم وغيرهم فصارت كامل وضاء لغد مشرق بأذن الله .

ففي جوبا مثلا ستة مساجد يؤمها اكثر من ألف مسلم من أبناء الاقليم وغيرهم . وكل القوى والمدن التي بها تجمعات مسلمين بها مساجد تؤمها اعداد كبيرة من المسلمين « كالرنك » و « القيقر » و « ملوط » و « وزدكونة » و « كدوك » بمحافظة اعالي النيل وراو وراجا وأويسل بمحافظة بحر الغزال وجوبا ومريدي وتوريت وكاجوكاجي بمحافظة الاستوائية ، وهذه مجرد امثلة حية يلمسها الزائر لتلك المناطق . والملاحظة الجديرة بالالتفات ان هذه المساجد بنقصها الائمة والمرشدون الاكفاء والامكانيات المادية والتخطيطية ذات الاثر الفعال .

**سادسا :-** ان الحقيقة التي يلمسها المرء هي حماس المسلمين وخاصة أبناء الاقليم منهم . فهم يشعرون أنهم في وضع حرج ومنافسة شرسة تحتم عليهم العمل الدؤوب والا سيجدون أنفسهم - في امسية يوم او صباحه - كمسلمي زنجبار أو الفلبين أو اثيوبيا على أحسن تقدير .

هذا وقد سمعت همسا عند اكثر من مسؤول وشخصية من المسلمين

الاقليم يعتمدون على أنفسهم كلية وبطريقة بدائية ، [ ومثال لذلك مجموعة من المسلمين تتكون من ثلاثة عشر مسلما قام بادخالهم الى نور الاسلام المسلم عبد الله ادم زكريا (١) فهؤلاء يصلون عراف داخل راكوبة من القش ونساؤهم وأطفالهم من ورائهم ] (٢) ، وأهم نشاطات المسلمين الى جانب صلاة الجماعة - في بعض الاماكن المستنيرة - اقامة المناسبات الدينية ، وبناء الخلاوي والتي انتشرت في أماكن محدودة وبأماكن محدودة ايضا ، وغالبيتها ذات شكل بائس ومنفر عندما يقارنها الطفل الصغير مع امكانيات الكنيسة الضخمة ومبانيها الجميلة الواسعة والاغراءات التي تقدم ، وكل هذا على بعد امتار من الخلوة الانفة الذكر . كما أنهم كمسلمين مفككون ويفتقرون الى تنظيم يهتم بهم .

**خامسا :-** في عهد حكومة الفريق ابراهيم عبود حظى المسلمون هناك - لاسباب سياسية - باهتمام كبير من الحكومة المركزية ، وخاصة في الاستوائية تحت ادارة المغفور له علي بلدو محافظ المديرية في تلك الفترة ، والذي قام ببناء عدد كبير من الخلاوي والمساجد والمعاهد كما احضر عددا كبيرا من المرشدين والوعاظ وائمة المساجد ورغم اختلاف الناس هناك حول تقييم هذه التجربة الا انها أثبتت بفوائد

بلدو ، وبعض الطرق الصوفية « كالتقادية » . أما النشاط التبشيري الاسلامي والقائم على اسس علمية حديثة مدروسة وامكانيات مخططة ومركزة فلم يحظ به الاقليم على الاطلاق .

**ثانيا :-** كما ذكرنا آنفا ان الاحتلال البريطاني قام بقفل الاقليم في وجه التجار من مسلمي الشمال والفلاتة وانتهزت الكنيسة هذه الفرصة « لتبشير » الوثني والمسلم على حد سواء مستغلة في ذلك الوضع « السلطوي » وجهل المسلمين لاساسيات دينهم وتفكك الاسرة الجنوبية بصفة عامة . ولكن رغم كل ذلك صمدت اعداد كبيرة من المسلمين - بعون الله وتوفيقه - وحافظت على دينها . كما ان هنالك قبائل وثنية رفضت المسيحية تماما كقبائل « المودلي » في شرق اعالي

لنيل « والتبوسا » « والديدنقا » الاستوائية ، كما قابلها الدينكا بفتور شديد لانها تناقض الكثير من اوضاعهم **ثالثا :-** ان المخطط المحلى للصليبية يهدف اساسا الى تنصير المسلمين او جعلهم في مركز الانحطاط الجهل والتخلف حتى تسهل ابادتهم . ن طريق جهلهم ويتم اقصاصهم عن ساحة فتكون خالية للصليبية العالمية المحلية وهذا المخطط يسير بخطى بثة وناجحة .

**رابعا :-** المسلمون في هذا



# التبشير الاسلامي في جنوب السودان

نستطيع أن نتقدم بهذه المقترحات  
لعلها تساعد ولو الى حد ما في  
التبشير بأبعاد العمل للاسلام في  
هذا الاقليم وفي هذا الجو الخائق  
على وجه التحديد :-  
**أولا :-** مراجعة محاولة الماضي  
في مجال العمل للاسلام بالاقليم  
وتقييمها تقييما دقيقا ، كتجارب واقعية  
مرحلية ومثال ذلك :

- تجربة حكومة الفريق ابراهيم  
عبود بقيادة السيد علي بلدو محافظ  
الاستوائية سابقا
- تجربة الشيخ الوقور محمد الامين  
القرشي بمحافظة أعالي النيل
- تجربة النائب عبد الله ادم زكريا  
بمحافظة الاستوائية (٤)
- تجربة الفور والبقارة والفلاتة ،  
ومجاهدي ثورة ١٩٢٤ بمحافظة بحر  
الغزال
- تجربة جمعية التبشير الاسلامي  
بواو بمحافظة بحر الغزال
- تجربة المركز الاسلامي الافريقي  
( سابقا ) « بأم درمان »

يقولون ان اتفاقية اديس  
ابابا شملت نصا يتعلق  
بالنشاط الديني بالاقليم وأن هناك  
حدا من النشاط التبشيري الاسلامي  
كما أعطى المجلس التنفيذي حق طرد  
كل من لا يرغب فيه بالاقليم! ولم يتمكن  
من مقابلة أحد من المسؤولين الكبار  
الذين صنعوا الاتفاقية لاستوثق  
بنفسي من صحة هذا الزعم او  
دحضه .

هذا هو وضع المسلمين الحقيقي  
الان وعلى الطبيعة ، ولكن ثمة سؤال  
هام الا وهو : ثم ماذا بعد الاتفاقية؟؟  
لقد وضح مما سبق ذكره ان نشاط  
الكنيسة المحموم ذاك انها هو محاولة  
لسبق الزمن حتى تتقدم المسلمين في  
العمل وتركز اقدامها ونفوذها وتقطع  
أمامهم خط التقدم ، وذلك بنشاطها  
وامكانياتها ومكرها ودهائها ، لانها  
وكعادتها لا تستطيع أن تعمل في  
منافسة حرة مع المسلمين وفي هواء  
نقي طلق يستنشقه الجميع ولو  
بنسب مختلفة !! وعلى ضوء كل ما  
تقدم من ملاحظات وتحليلات وعرض

- تجربة مصلحة الشؤون الدينية  
( مكاتب المرشدين والوعاظ بالاقليم ،  
ولجنة أندية الوحدة الوطنية ١٩٧٣ )
- تجربة جمعية التبشير الاسلامي  
بأم درمان بقيادة الربيع المعروف  
شوقي الاشد وجماعته .. الخ !

**ثانيا :-** يجب الا يترك التبشير  
الاسلامي لمجهودات فردية تتأرجح  
مع حماس المتحمسين وتنطوي مع  
انطواء حماس المتحمسين ايضا .

**ثالثا :-** يجب أن يقوم أي عمل  
للتبشير على أساس خطة وبرنامج  
تسبقها دراسة ميدانية موضوعية  
وذلك حتى يمكن المخططون من وضع  
كل خطة على أساس علمي مدروس .

**رابعا :-** أي نشاط للتبشير يجب  
أن يكون قوميا ، ويجب العمل على  
ابعاده عن أي شبهة سياسية او  
صراعات سياسية او انتهازية. يجب  
أن يكون خالصا لوجه الله ويدخله  
كل من يبحث عن الاجر والثواب  
الخالص من عند الله وعليه لا بد من  
ايجاد هيئة مركزية قومية للتبشير  
ذات فروع منتشرة على مدى القطر ،  
ويمكنها أن تعمل تحت أي اسم يناسب  
الزمان والمكان والايفاء بالفرض على  
التمام .

**خامسا :-** هذا يحتم اقناع الدول  
وكل المسؤولين بجدوى هذا النشاط  
التبشيري الهادئ المخطط الهادف مر  
اجل مصلحة البلاد والمسلمين مستقبلا  
وحماية المسلمين بالاقليم الجنوبي  
وحماية ابنائهم وضمان سلام  
مستقبلهم وكل هذا يستنادا الى  
حرية الاديان التي ينبغي أن تكون  
مكفولة لكل الاديان بالبلاد .

**سادسا :-** يجب العمل بجد علم  
ايجاد تنظيم اقليمي متعدد الأغراض  
يوجد المسلمين بالاقليم ويوحد كلمتهم  
وجهودهم ويرعى مصالحهم  
ومساجدهم ومعاهدهم وليكن ذل  
تحت أي اسم خيري او اجتماعي  
ديني او اقتصادي ، كما يفهم  
المسيحيون الان .

**سابعا :-** وانه لمن الضروري  
الاعتماد - كسياسة ثابتة - على



حولهم ، والاهتمام بأسرهم وتوثيق عراها ، وتشجيعهم على التزواج والانجاب مع حسن التربية وذلك لمواجهة المنافسة القائمة على الكثافة السكانية بالاقليم ، والعمل كذلك على ازالة اي نعرات قبلية بينهم وذلك بالتزاور والرحلات وجمعهم في الصلوات والمناسبات وأعمال الخير ... الخ !

**عاشرا :-** الاهتمام بتوعية وتثقيف المسلمين الذين حول الاقليم ولهم صلة مباشرة به كعرب البقارة الرحل والفلاتة والفور وغيرهم وذلك ليقوموا بدورهم في العمل بوعى وتصميم ، وتشجيعهم على دخول الاقليم والاستقرار به وتشجيع الهجرة من الاماكن الفقيرة بدارفور الى الاقليم ايضا ... الخ ! كل هذا يجب ان يتم ولكن بدون اى منافسة .. تبادل المصالح والمنفعة فقط هما الاساس !

**حادي عشر :-** حصر جميع الطلاب المسلمين من ابناء الاقليم بالمدارس والجامعات وتعهدهم في جميع مراحل الدراسة بالرعاية والتشجيع والدعم ولا سيما النجباء منهم والمبرزين .

**ثاني عشر :** الاستفادة القصوى من توصيات مدراء التعليم بالاقليم الجنوبي ٣-٥ يوليو ١٩٧٢ م والذين اوصوا بضرورة استمرار مناهج التعليم باللغة العربية ، واوصوا كذلك بارسال بعض المعلمين من ابناء الاقليم ليتعلموا اللغة العربية بالخارج . كما يجب التأكد من أن مادة الدين الاسلامي تدرس للطلاب المسلمين - ولو كان طالبا مسلما واحدا - في كل المراحل التعليمية ويقوم بتدريسها معلمون مدربون مقتدرون أكفاء ويدرسونها بأحدث الوسائل والطرق المؤثرة فكريا ونفسيا .

**ثالث عشر :-** التركيز بشكل فعال على بناء رياض الاطفال والملاجىء

ابناء الاقليم أو القبيلة ، في العمل التبشيري ، وهذا يعني البحث الجاد عن المتعلمين المسلمين واستقطابهم وتدريباتهم - للقيام بهذه المهمة الشاقة - ثقافيا وحركيا .

**ثامنا :-** يجب أن يبدأ العمل أولا بالتركيز على مناطق تجمعات المسلمين ثم التحرك منهم لغزو الاماكن الاخرى وهذا يساعد على تدريب الدعاة ، كما وأن هذه المناطق تهيء حماية حقيقية للعمل الاسلامي وأمن دعاته في حالة اى مخططات ارهابية ضد العمل الاسلامي ودعاته ، وخاصة في المراحل الاولى لهذا النشاط كما يجب الاستفادة القصوى من اماكن تواجد الخلاوى الحالية كمنطلق اخر للنشاط ، لانها منتشرة بالاقليم ويكني أن بمدينة واو وحدها ( عاصمة مديرية بحر الغزال ) حوالي ثمانى خلاوى ، باحداها حوالي خمسة وتسعون دارسا مسلما صغيرا . وكذلك يجب أن تكون المساجد الحالية مراكز تبشير ونشاط ديني مكثف ومنطلق حقيقي الى مناطق وافاق اخرى .

**تاسعا :-** توعية المسلمين ابناء الاقليم الموجودين حاليا والعمل على رفع مستواهم الاجتماعى والاقتصادي والثقافى وذلك بتدريبهم على اساليب الزراعة الحديثة والحرف وترشيدهم وتبصيرهم بأمور دينهم وما يدور من

ودور الرعاية ومراكز التدريب المهني والصناعي والكتابي ومعاهد تعليم اللغة العربية وانشاء المكتبات العامة الموجهة للاضطلاع والبيع والتبرع على حد سواء . على أن تكون جميعها حول دائرة المسجد ما أمكن ذلك ، لان هذه انجع وسيلة لاستقطاب ابناء الوثنيين والمسيحيين معا .

**رابع عشر :-** الاهتمام كل الاهتمام بالنشاط الاجتماعى العام كبناء الاندية العامة الموجهة والنشاط الاجتماعى والرياضى .. الخ !

**خامس عشر :-** تنظيم التجار المسلمين في غرفة تجارية موحدة ، وتوعيتهم بصفة مستمرة بدورهم في التبشير الاسلامي في ذلك الاقليم .

**سادس عشر :-** شحذ همم الطلاب المسلمين بالجامعات بالاقليم الشمالي لدعم هذا العمل بالتوعية والعمل على جمع التبرعات - متى كان هذا ضروريا - والقيام برحلات منظمة الى اماكن التبشير للاتصال بالشباب وربط اواصر الاخوة .. الخ !

**سابع عشر :-** تشجيع الفنانين المسلمين من ذوى الخلق الدينى القويم للعمل بالاقليم - ولو الى فترات قصيرة - في مجالات الانشاء والتعمير والخدمات ليعطوا صورة ذات اثر واضح للمسلم الحقيقي وفي هذا دعم كبير للجهود التبشيرية .

**ثامن عشر :-** توفير الامكانيات المادية والادبية بتجميع جهود المسلمين وتوعيتهم في هذا المضمار ، كما يجب الاتصال بكافة المسلمين على امتداد العالم لدعم هذا النشاط بأحوالهم وأنفسهم .

هذه هي خلاصة هذه الدراسة الميدانية وهي نموذج لكل عمل تبشيري في اي قطر افريقي اخر . وختام هذا الامر كله فاننى اوصي مع اصرار شديد ... أنه لا تخطى خطوة الا بعد دراسة ، ولا يبدأ عمل الا بعد اعداد عدته ، ولا يرسل داعية الا بعد تدريسه والا فالذي يسود فهو الارتجال ثم الفشل والعياذ بالله !

نسال الله التوفيق

# صفحة الأدب الإسلامي



يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة  
كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهده لتحريرها لاحد  
الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان  
ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة  
وتقديم نتاجه الادبي من الشعر او القصة او النقد .. فالادب  
الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل  
اسبوع انشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء  
الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي  
تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من  
الحماس للعمل من اجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا  
القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان  
يستظفروا ما ننشر من قصائد وانشيد وان يكرروا انشادها  
وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
قوله ( احفظ محاسن الشعر يحسن ادبك فان  
محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساوئها  
والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

## الى الطفلة

اقطعوا ايدي هل تقطيعها  
يمنع الاعين ان تنظر شزرا  
اطفئوا الاعين هل اطفأوها  
يمنع الانفاس ان تصعد زفرا  
اخذوا الانفاس هذا جهدكم  
وبه منجاتنا منكم فشكرا .

شردوا اخيارنا برا وبحراً  
واقتلوا احرارنا حراً فحراً  
انها الصالح يبقى صالحاً  
ابد الدهر ويبقى الشر شراً  
كسروا الاقلام هل تكسرها  
يمنع الايدي ان تنقش صخراً

## نشيد الجهاد

أنا ثائر للهدى والرشاد  
أنادي الشباب الجهاد الجهاد  
أبىد الخنا والهوى والفساد  
وأمضي إلى الله من دون زاد  
سوى تقوى ربى ليوم المعاد  
أنا ابن الشريعة وابن الهدى  
البي النداء بيوم الفدا  
وأغشى المنايا بيوم الردى  
لاحى العقيدة كيد العدا  
ويعلو اللوا شامخا في الوهاد  
أنا ها هنا مثل شم الجبال  
على العهد لا أنثني للضلال  
فسيفي يذيق الطغاة الويال  
وقرآن ربى يرهبى الرجال  
ليمضوا دعاة لرب العباد  
سامضي كما سار قبلي الصحاب  
إلى الله ادعوا رفيع الجناح  
هتافي يهز الربى والهضاب  
هلموا إلى دينكم يا شباب  
به يبتنى المجد راسي المعاد  
فلا القبر يثني عما أريد  
أغذ الخطى لا أهاب العنيد  
أعيد العلا مشرقا من جديد  
وقرآن ربى كريم مجيد  
بآياته تعلو هام البلاد  
لقد ثار قبلي على الظالمين  
نبي السما حاميا عز دين  
يرد العدا رافعا للجبين  
وأصحابه للهدى ثائرين  
يلبون داعي الوغى والجهاد

نشيد الجهاد

للشاعر :

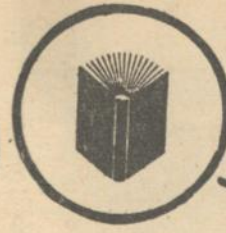
شفيق علي

عجاج مفرج

صحار -

سلطنة عمان

في مجد سولو وماضيها لنا عبر  
فان جهلت فني اسبانيا الخبر  
اذ ساءها المجد في سولو يعززه  
دين على حده الالحاد يحتضر  
فجاء اسطولها يرمي بها حمما  
يذوب من لفحها الفولاذ والحجر  
مدافع القوم تدوي في شواطئها  
كانها زلزلت والناس قد نشروا  
نهارها خندس والليل ذو الق  
من القذائف والنيران تنتشر  
والشمس تطلع لا نور ولا لمع  
والليل يتلو فلا نجم ولا قمر  
ترى القذائف ترمي كل ما عمروا  
والنار تلهم لا تبقي ولا تذو  
واسفر القصف عن سوداء فاحمة  
وعن رماد وفيه النار تستمر  
لكن سولو بها أسد تقارعهم  
نار تظلى وهم في حرها صبر  
فراح يسحب ذيل الخزي من فشل  
مطاطيء الرأس ذلا وهو منكسر  
يقول للقوم في هولو غطارفة  
ما فيهم النكس أو مي عودهم خور  
واليوم جدد أهل الكفر حملتهم  
لمحق اتباع دين الله ان قدروا  
في كل يوم يتامى في مذابهم  
وكل يوم دماء الحق تنهدر  
لكنهم هزعو في كل ما فعلوا  
وأصبحوا قدرا بالبغي ينتظر  
يا رافعين بنود الحق عالية  
أكلكم من بلال أيها الفير  
كان أبطال سولو من سلالتهم  
فما استكانوا وما ذلوا وما فتروا  
ماركوس ماذا أفي الانجيل ما فعلت  
أيدي طفانتك أم في آية سخروا  
الطفل يذبح والام الرعوم ترى  
ماركوس هذا له الاكباد تنفطر  
ماركوس ان يجرموا تجزل عطاءهم  
اسر عينيك طفل لحمه جزر  
من لي بعمتصم يصفي لانتهم  
فيرسل الجيش مدرارا فينتصر  
يدك قلعة أهل الكفر في عجل  
الله أكبر تدوي أينما عبروا  
استيقظي أمة الاسلام وانتبهي  
قد حاق بالمسلمين الشر والخطر  
لولا رقدوك ما هدت مساجدهم  
ولو صخوت لهابوا منك أوحذروا  
لولا سباتك من معسول قولهم  
لما تهادوا وقد عروا وقد كثروا  
ماركوس حسبك نور الله ذو الق  
هيهات يقوى على اطفائه بشر



صفحة

الأدب الإسلامي



# وعد بلفور

ترجم: محمد صبيح

وكيل نابوية الجاهزة

- ١ -

من خيمتي تلك التي صمدت على مر السنين  
كالمارد الجبار في وجه الحوادث أجمعين  
وبني فيها كل يوم يزأرون مرددين  
سنعود يا وطني ولو - أن شاء ربك - بعد حين  
منها سأكتب قصتي بصراحة للعالمين  
فأنا ابن شعب لن يكل من الجهاد ولن يلين  
ولسوف يشعلها لظى حتى يعود إلى العرين

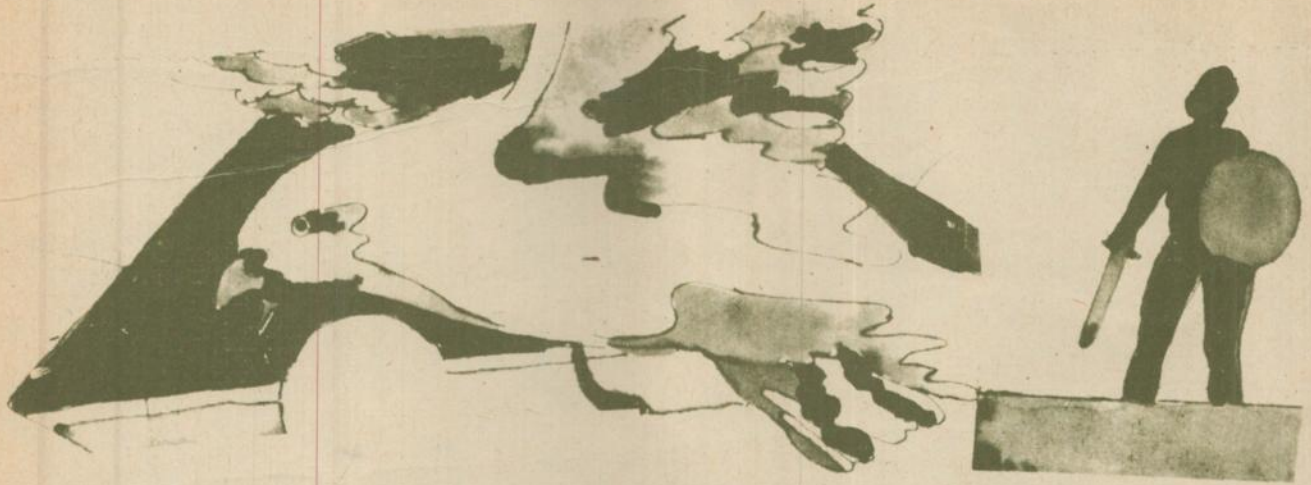
- ٢ -

أما اليهود فليس في وطني مكان لليهود  
وليعطهم بلفور من انجلترا بدل الوعود  
وبذكر بلفور أقول لكل ذي كرم وجود  
أنا ما رأيت كمثل بلفور صنيعا في الوجود  
يعطي اللصوص على هواء من الوعود بلا حدود  
وبرغم ذلك فما البلية عند بلفور الحقوق  
بل عند من يتجاهلون بأنها أرض الجدود

- ٣ -

أنا كان لي في أرض أجدادي منازل لا تزال  
شما شوامخ لم ينل منها العدا أدنى منال  
في القدس في يافا وغزة في الجنوب وفي الشمال  
كنا بها نحيا حياة دونها ما في الخيال  
حرية ورضا وعيشا ناعما وهدوء بال  
ثم استدار لنا الزمان وأمعنت فينا الليال  
نفيا وتشريدا وطعنا بالأسنة والنصال





— ٧ —

واليوم تخلفهم زعانف مالها في الامر حيلة  
رتب وتيجان وسلطان وأخبار طويلة  
وتخيفهم يا للفصائح والاسى عصب دخيلة  
يا أمة العرب ارجعي لله واتبعي سبيله  
وترفعي يا أمتي عن الانتماءات الهزيلة  
واستمسي - نفسي فداك - بدعوة الله الاصيله  
ينقذك من هنا البلى بوسيلة وبلا وسيلة

— ٨ —

يا مسلمون الى الجهاد بقوة يا مسلمون  
فالمسجد الاقصى المبارك يستغيث أستمعون ؟  
والناس كل الناس في أوطاننا يتصايحون  
قم باصلاح الدين ان بنى العروبة نائمون  
قم فالصليبيون عادوا كالافاعي ينهشون  
فاطلع نيوهم التي بسومها يتحركون  
أما الصهاينة الغزاة فمالهم الا المنون

— ٩ —

يا أيها الشعب الفلسطيني لا تلق السلاح  
وتصد للدخلاء كالضغام في كل البطاح  
عصب الكلاب استأسدت في أرضنا ولها نباح  
يعلو فيزعج أهلنا وبلادنا في كل ساح  
أسكتة يا شعب البطولة بالخناجر والرماح  
ان الغزاة بتضحياتك لن يرف لهم جناح  
محمد صيام

— ٤ —

وتكاثفت من كل أنحاء الوجود قوى التحدي  
تنوى الشرور بشعبنا الغالي باصرار وجد  
فمضت وهذا الشعب غير مصدق أو مستعد  
تجتته من أرضه بضراوة الخصم اللد  
وانهالت الامداد تدعمهن مدا بعد مد  
خلق واعتدة وأموال بلا حصر وعد  
وبنو العروبة - يا تعالى الله - في أخذ ورد

— ٥ —

هذا يقول لهم : تعالوا نتفق بصفاء نية  
ألا يظل لخصمنا من بيننا أحد مطية  
ويقول ثان : كيف لا والامة الكبرى الابية  
ولتكمو أمر البلاد فكيف تعطون الدنيا ؟  
ويقول آخر : وجهوا هذى الجموع اليعربية  
لتخوضها حربا مقدسة بلا أدنى روية  
فيقول ( رابعهم ) : حذار فان أمريكا قوية

— ٦ —

يا للمهازل هل لأمريكا مفاتيح الحياة ؟  
أم أنها ملكت نواصي الناس في كل اتجاه ؟  
أم أنها - متدر أنا لا تلين لنا قنابة  
نرت البطولة عن جدود حطموا كل الطغاة  
ومضوا لاصلاح الحياة يرودهم هدي الاله  
سقيا لعهد أولئك الغر الميامين الاباء  
كم أدبوا دولا ؟ وكم - في الله - قد داسوا عجايب

# هذه المظاهرات الى متى؟

يوم من أيام الله في الكويت هو يوم الأحد ليس فيه جديد ولا غريب باعتبار التسمية اللهم الا اتخاذ النصرى له يوما للعبادة في هذا اليوم تشاهد في بعض مناطق الكويت خاصة في شارع فهد السالم وخلف بناية المالية جموعا محتشدة لا هدف لها .. مسيحيات وقد ظهرن بأبهى زينة ينتظرن حلول موعد الصلاة في الكنيسة والذي شغل بالي ولفت نظري ليس هو هذا التجمع في حد ذاته وإنما ما ينطوي خلف هذا التجمع الخطير . وهو بأمر من من التفت هذه الجموع ؟

لا يخفى على القراء الهدف الاساسي من وراء ابراز هذه الجموع في الشوارع الحساسة الهامة في الكويت وهو ان انتبهوا يا مسلمي الكويت اننا كثرة في بلادكم ما جئنا لمجرد الخدمة في المنازل انما نحن اصحاب مبدأ وفكرة وان لنا حقوقا في هذه الارض !!

والشيء العجيب في هذا الامر ان سلطات الدولة لا تمنع مثل هذه التحديات التي اوجدت الالم والحسرة في نفوس المؤمنين من الشعب المسلم والتي باتت تتضايق مما تراه من اساليب التحدي النصراني في بلادنا .

بلاد الغرب تباع فيها الكنائس وأرض الكويت تصبح مسرحا للغزو التبشيري الضال . قال لي الشيخ حسين الحبشي رئيس المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية في اندونيسيا ان احد الباكستانيين الثقات حدثه عن اثنين من الباكستانيين قاما بشراء كنيسة في مانشستر وحولها الى مسجد للمسلمين وكذلك حدثه عن رغبتهما في شراء كنيسة اخرى في فرنسا لنفس الغرض .

علام تدل هذه الظاهرة ؟ ظاهرة بيع المعابد والكنائس ؟ انها لا تدل الا على افلاس الدعوة النصرانية بين اهلها القدماء .

وتدل كذلك على يأس المبشرين هناك من اقناع العقل الغربي بصلاحيّة التعاليم المسيحية المغلوطة . ولكن ما ذنب بلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاد المصحف الشريف ما ذنب العرب وقد نزل عليهم القرآن الكريم لينصرفوا عنه الى تعاليم لا توافق العقل والقلب تعاليم تدعى ان الثلاثة تكون واحدا وان الواحد في ثلاثة !! ثم ما ذنب الكويت البلد المسلم لكي تلقى عليه الصليبية ثقلا !

ان اجراس الخطر باتت تنذر بتفكك اجتماعي خطير وازمة عقائدية لا يوجد لها تعريف في القواميس . ان دخول ابناء المسلمين في صفوف النصرى بسبب التبشير ليلقى التبعات على اصحاب المراكز الادارية والتوجيهية في البلاد وان الاسلام ليستصرخ اهله ان هبوا يا مسلمون للعمل لدينكم فالحق احق ان ينشر ويدعى اليه .

وان مهمتكم يا ابناء الاسلام بين الامم ذات طبيعة مختلفة عن بقية الامم فانتم امة رسالة واهل دعوا وقد اكمل الله لكم دينه العزيز محذرا لقوله تعالى :

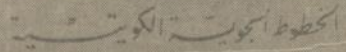
« اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً »

فعلى هذا سنحاسب ولثلى يوم الحساب فلنستعد

نسأل الله أن يوفق المسؤولين للتبصر بشؤون دينهم ودعوتهم وار يلهمهم الوعي والادراك لاخطأ التبشير .

فأوقفوا المظاهرات وارفعوا راي التوحيد وعلم لا اله الا الله والله الموفق .

حمود الخطاب



التي في المواعيد، ثم في شوك إحدى  
الحدائق القديمة التي أصبح المسافرون  
يقروا في الخيل، ثم في رواقها  
ثم إن المحافظة على رقة المواعيد  
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر  
من مجرد شعار، إنها حقيقة حتى  
إن نقص الناس في المطارات  
اعتاد فعلا ضبط الساعة مع  
طائرات الخطوط الجوية  
الكويتية.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

| المواقيت بالزمن الزوالي (الافرنجي) |      |     |      |      |     | المواقيت بالزمن الفروبي (عربي) |     |     |      |     |     | السنو | الوقت  |
|------------------------------------|------|-----|------|------|-----|--------------------------------|-----|-----|------|-----|-----|-------|--------|
| عشاء                               | مغرب | عصر | ظهر  | شروق | فجر | عشاء                           | عصر | ظهر | شروق | فجر | فجر | السنو | الوقت  |
| دس                                 | دس   | دس  | دس   | دس   | دس  | دس                             | دس  | دس  | دس   | دس  | دس  | السنو | الوقت  |
| ٦٢٠                                | ٥١   | ٣٩  | ١١٣٢ | ٦٣   | ٤٢  | ١١٩                            | ٣٨  | ٦٣١ | ١٢   | ٤١  | ٤   | ١     | ثلاثاء |
| ٦١٩                                | ٥٠   | ٣٩  | ١١٣٢ | ٦٣   | ٤٣  | ١١٩                            | ٣٨  | ٦٣٢ | ١٣   | ٤٢  | ٥   | ٢     | اربعاء |
| ١٩                                 | ٥٠   | ٣٨  | ٣٢   | ٤    | ٤٣  | ١٩                             | ٣٨  | ٣٢  | ٤    | ٤٣  | ٦   | ٣     | خميس   |
| ١٨٤                                | ٥٩   | ٣٨  | ٣٢   | ٤    | ٤٤  | ١٩                             | ٣٨  | ٣٣  | ٥    | ٤٥  | ٧   | ٤     | جمعة   |
| ١٨                                 | ٥٨   | ٣٧  | ٣٢   | ٥    | ٤٤  | ١٩                             | ٣٨  | ٣٤  | ٧    | ٤٦  | ٨   | ٥     | سبت    |
| ١٧                                 | ٥٨   | ٣٧  | ٣٢   | ٦    | ٤٥  | ٢٠                             | ٣٩  | ٣٤  | ٨    | ٤٧  | ٩   | ٦     | احد    |
| ١٧                                 | ٥٧   | ٣٧  | ٣٢   | ٦    | ٤٥  | ٢٠                             | ٣٩  | ٣٥  | ١٠   | ٤٨  | ١٠  | ٧     | اثنين  |

مواقيت الصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم

# تعلن شركة أجنادين التجارية

الى الزبائن الكرام

عن وصول الدفعة الاولى من  
الاقمسة الانجليزية الرهالية

لاختيار مايرضي اذواقكم  
بأنسب الاسعار

والشركة ترحب بزيارتكم

دوار ذائقه بوعدم

شركة أجنادين

مكتبة دار البيان

شركة أجنادين